رسالة الخوف والحزن

للعالم الشيخ عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي

(من علماء القرن العاشر الهجري)

دراسةً وتحقيقًا

إعداد
د. حسن بن رشيد بن حمدان الفطيمان
الأستاذ المساعد، قسم الثقافة الإسلامية
التفسير وعلوم القرآن، كلية التربية
جامعة حائل
H.ALFatyman@uoh.edu.sa

ملخص البحث

يهدف البحث: يهدف البحث إلى التعريف بالعالم ابن نصوح، والتعرّف على كتبه، وآثاره العلمية، وإخراج أحد مؤلفاته للنور، وإظهار ما قام به في هذا المؤلَّف من إضافة علميّة، وجوانب تفسيريّة. **واعتمد الباحث** على المنهج الوصفي في قراءة المخطوط، واستخراج ما فيه من درر تفسيريّة. **وتوصل الباحث إلى نتائج وتوصيات أهمها:**

- أن مؤلّف الكتاب هو العالم الفاضل عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي الحنفي، من علماء القرن العاشر، وهو عالم مشاركٌ له مؤلفات عديدة لم تحقّق بعد، أو تخرج للنور.
- اطّلاع المؤلِّف على كتب التفسير قبله، وعنايته بها؛ لا سيما تفسير الإمام البيضاوي، والواحدي، والزمخشري.
- أهمّية هذه المؤلَّف على صغر حجمه؛ لكونه قصد موضوعًا مهمًّا يروم إلى تحقيقه كل عاقلٍ مؤمنٍ بالله والدار الآخرة، وهو: الأمن من الخوف والحزن، وجمع الآيات التي تناولت هذا الموضوع، ودرسها في مؤلّف خاص، والتي بلغت: (١٤) آية.
- حرص المؤلّف على بيان الأسباب الموجبة للأمن من الخوف والحزن؛ استنباطًا من الآيات، ومناسباتها، سياقها، وأسباب نزولها.

والتوصيات:

- دراسة حياة الشيخ العالم ابن نصوح وأثره في التفسير.
- تحقيق المؤلفات الخاصة بابن نصوح وإخراجها إلى النور.
- دراسة الآراء التي تفرد بها المؤلف ابن نصوح.
- بحث المسائل التي استدركها ابن نصوح على من قبله من خلال مؤلفاته.

الكلمات المفتاحية. ابن نصوح. الخوف. الحزن. رسالة.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فمما حقّه أن يحقّق ويخرج للوجود كتب أهل العلم، التي سُطّرت بمحابر العلم، ودونت بمداد الفهم، فكان فيها كنوز لم تخرج، ودرر لم تظهر، ومن تلك المخطوطات: مخطوطة العلامة عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي، واسمها (**رسالة الخوف والحزن**)، فقد درس في رسالته الآيات الواردة في الخوف والحزن، وهي قوله تعالى ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، ونحوها، فدرسها دراسة تحليليّة؛ بيّن فيها الأسباب الموجبة لمنع الخوف والحزن، وحرص فيها على بيان المراد بالخوف والحزن حسب سياق الآيات، ومناسبتها، وأسباب نزولها، معتنيًا ببيان القراءات الواردة فيها، وإعرابها، وبيان الغريب منها، والمعنى الإجمالي للآية، وغير ذلك من العلوم والفنون.

وقد اطّلعت على المخطوط فرأيت أهمّيته، فرغبت أن يخرج للنور، ويعم به النفع، ويكون فيه خدمة للمكتبة الإسلاميّة والتفسيريّة على وجه الخصوص.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- قيمة المخطوط العلمية الخاصة؛ حيث يعتبر من الرسائل الصغيرة في دراسة: الآيات الواردة في الخوف والحزن.
- تركيز المؤلف وعنايته بموضوع الخوف والحزن، وبيان موجباته، وموجبات دفعه ومنعه، وبيان المراد به في كل آية؛ حيث بيّن اختلاف معناه؛ تبعًا لاختلاف السياق الذي ورد فيه.
- ما تميّز به المؤلف من عرضه لتفسير الآية تفسيرًا تحليليًّا.

أسئلة البحث:

- من هو العلامة عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل، الرومي؟ وما هي مؤلفاته؟
- ما هي رسالة الخوف والحزن لابن نصوح؟ وما اهتمامه فيها؟
- ما منهج المؤلف في دراسة الآيات الواردة في الخوف والحزن؟

أهداف البحث:

- التعرف على العلامة عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي، وأشهر مؤلفاته.
- دراسة رسالة الخوف والحزن لابن نصوح، وإبراز جهده فيها.

- إبراز منهج المؤلّف في دراسته للآيات الواردة في الخوف والحزن.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والقراءة والاطلاع والسؤال لم أقف على مَن قام بتحقيق هذه المخطوطة حسب علمي واطلاعي، والله أعلم.

خطة البحث:

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأسئلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف، والمخطوط، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته.

المطلب الثاني: حياته العلمية.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، ومصادر المؤلف فيه، ومنهجه فيه.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها.

الفصل الثاني: النص المحقق.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

١- اعتمدت على نسخة وحيدة فيما أعلم.

٢- نسخت المخطوط حسب قواعد الرسم الإملائي المعاصر، مع مراعاة علامات الترقيم، حسب المنهج المتعارف عليه حاليًّا.

٣- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، مع بيان رقم الآية.

٤- خرجت الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية.

٥- ترجمت للأعلام غير المشهورين الوارد ذكرهم في المخطوط.

٦- وضحت معاني الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى توضيح.

٧- علّقت على ما يحتاج إلى تعليق أو بيان بإيجاز.

* * *

الفصل الأول

التعريف بالمؤلف، والمخطوط

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته[١]

اسمه، ونسبه:

عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل، اللادكي، الآماسي، الرومي، العثماني، الحنفي.

مولده: لم أقف على تاريخ ولادته.

وفاته: توفي سنة (٩٩٦هـ)، وقيل: (٩٦٠هـ)، وقيل: (٩٦٦هـ)، وقيل: (٩٧٣هـ)، وقيل: غير ذلك[٢].

المطلب الثاني: حياته العلمية

نشأ العلامة عبد المجيد بن نصوح على خير وديانة وصلاح، ولازم علماء عصره، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له أسماء شيوخه الذين تلقى عنهم العلم، ولم تذكر أيضا أسماء تلاميذه الذين أخذوا عنه، واستفادوا منه.

المطلب الثالث: مؤلفاته:

للعلامة عبد المجيد بن نصوح نصيب من التأليف؛ فقد ألَّف في علوم شتى: في التفسير والحديث، والفقه، والبلاغة، والوعظ، فكان مما ألفه:

١- إرشاد الطالبين في تعليم المتعلمين، ترجمة لكتاب (تعليم المتعلم) إلى اللغة التركية[٣].

٢- الاصطفاء في مناقب المصطفى صلى الله عليه وسلم[٤].

---

(١) انظر ترجمته في: إيضاح المكنون (٩٠/٣)، معجم المؤلفين (١٧١/٦)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص:٣٣٧)، هدية العارفين (٦٢٠/١)، مصادر الدراسات الإسلامية (٢٥٢/١)، معجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٧/٣-١٨٧٨)، معجم المفسرين (٣٣١/١).

(٢) انظر: طبقات المفسرين للأدنه وي (ص:٣٣٧)، إيضاح المكنون (٩٠/٣)، هدية العارفين (٦٢٠/١)، معجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٨/٣).

(٣) انظر: كشف الظنون (٤٢٥/١)، هدية العارفين (٦٢٠/١)، معجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٨/٣).

(٤) انظر: كشف الظنون (٥٦٥/١)، معجم المؤلفين (١٧١/٦)، هدية العارفين (٦٢٠/١)، معجم تاريخ التراث الإسلامي (٢٥٦٧/٤).

٣- تحفة الأصحاب وهدية الأحباب، في المنتخب من جامع الفتاوى للحميدي في الفقه[١].

٤- تحفة الفقهاء في الفقه الحنفي[٢].

٥- تذكرة أولى الألباب رسالة في التفسير[٣].

٦- تذكير الناصحين في تفسير سورة يس[٤].

٧- رسالة الخوف والحزن، وهي رسالتنا[٥].

٨- رسالة الفلاح والهدى الواقعين في القرآن[٦].

٩- رسالة الفوز العظيم[٧].

١٠- رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل[٨].

١١- رسالة المواعظ والأدعية[٩].

١٢- روضة الازهار وجنة الاثمار[١٠].

١٣- شرح حديثين[١١].

(١) انظر: كشف الظنون (١/٥٦٥)، هدية العارفين (١/٦٢٠)، معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٨).

(٢) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٨).

(٣) انظر: كشف الظنون (١/١٨٢)، معجم المؤلفين (٦/١٧١)، هدية العارفين (١/٦٢٠). معجم تاريخ التراث الإسلامي (٤/٢٥٦٧).

(٤) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٨).

(٥) قال الأدنه وي: "صنف رسالة الخوف والحزن وفسر فيها عدة آيات من المبشرات القرآنية وهو مؤلف لطيف أوله الحمد لله الذي من على عباده المؤمنين بإرسال محمد بشيرا ونذيرا". انظر: كشف الظنون (١/٨٦٣)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص:٣٣٧)، هدية العارفين (١/٦٢٠).

(٦) انظر: كشف الظنون (١/٨٨٠)، معجم المؤلفين (٦/١٧١)، هدية العارفين (١/٦٢٠). معجم تاريخ التراث الإسلامي (٤/٢٥٦٧).

(٧) انظر: كشف الظنون (١/٨٨١)، معجم المؤلفين (٦/١٧١)، هدية العارفين (١/٦٢٠).

(٨) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٨).

(٩) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٨).

(١٠) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٨).

(١١) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٨).

١٤- عرفات العارفين، للوقوف في موقف عبادة رب العالمين، في أحاديث سيد المرسلين[١].

١٥- كنز الفوائد في التصوف والاخلاق [٢].

١٦- مجمع الفضائل ومنبع الخصائل، وهو مختصر نزول السائرين في أحاديث سيد المرسلين[٣].

١٧- مختصر المختصر، وهو اختصار لكتاب (مختصر المعاني) للتفتازاني[٤].

١٨- نبذة من الحقائق وزبدة من الدقائق[٥].

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط.

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، ومصادر المؤلّف فيه.

تحقيق اسم الكتاب:

لم يرد اسم الكتاب في المخطوطة، وإنما قال في أولها: (فلما قرأت القرآن، فرأيتُ فيه أن الله تعالى وصف بعض عباده من أرباب الإحسان، وهم المؤمنون، المخلصون، والمحسنون، المتقون، بقوله عزّ وجلّ: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ خلج ببال هذا الضعيف الذليل والنحيف العليل عبد المجيد ابن الشيخ نصوح بن إسرائيل أن يجمع هذه الآيات، ويعلم كم كانت عددها في التعداد).

وسماها المترجمون له باسم: (رسالة الخوف والحزن)[٦].

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

مما يدلّ على أنّ الكتاب للعلامة عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل: أن المؤلف صرح

(١) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٨/٣).

(٢) انظر: هدية العارفين (٦٢٠/١)، معجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٨/٣).

(٣) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٨/٣).

(٤) انظر: كشف الظنون (١٧٦٢/٢)، هدية العارفين (٦٢٠/١).

(٥) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٨/٣).

(٦) انظر: كشف الظنون (٨٦٣/١)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص:٣٣٧)، هدية العارفين (٦٢٠/١)، معجم المفسرين (٣٣١/١).

باسمه في أول الرسالة حيث قال: (خلج ببال هذا الضعيف الذليل والنحيف العليل عبد المجيد ابن الشيخ نصوح بن إسرائيل).

وكذلك نسب المترجمون هذا الكتاب له(١).

مصادر المؤلف فيه:

لم يذكر المؤلّف مصادره في كتابه، غير أنّ المعتني بالرسالة، يجد أنّ المؤلّف استفاد كثيرًا ممن سبقه من المفسرين؛ خاصة البيضاوي الذي أكثر من الأخذ عنه، وكثيرًا ما يأخذ عنه بالنّصّ، يليه: الزمخشري، والثعلبي، والواحدي.

منهج المؤلّف في دراسة آيات الخوف والحزن:

لم ينصّ المؤلف على منهجه في دراسة الآيات، ولكن من خلال تحقيقي لها يمكن إجمال منهجه فيما يلي:

- أورد الآيات التي فيها ذكر نفي الخوف والحزن في القرآن الكريم.
- رتّب الآيات حسب ورودها في المصحف، مبتدئًا بسورة البقرة، ومختتمًا بسورة الأحقاف.
- اعتنى بتفسير الآية تفسيرًا يشمل معناها، والقراءات فيها، وأسباب نزولها، وبيان ما إذا كانت منسوخة، أو قيل بنسخها.
- إذا توقّف تصور معنى الآية إلى معرفة سياقها، جاء بالسياق، مبيّنًا معناه، ثم يشرع في تفسير الآية.
- اعتنى باللغة نحوًا، وتصريفًا، فلا يكاد يذكر آية، إلا ويبيّن الوجوه الإعرابية فيها، معتنيًا ببيان المعنى عند اختلاف الموقع الإعرابي.
- اعتنى بالقراءات الواردة في كلّ آية، معتنيًا بتوجيهها، وأثرها في الخلاف التفسيري.
- يورد للخوف والحزن وما يُخاف منه، وما يُحزن عليه معانٍ مختلفة، بحسب سياق الآية، ومناسبتها لما قبلها، وما بعدها، ذاكرًا أرباب البشرى بنفي الخوف والحزن في كل آية.

---

(١) انظر: كشف الظنون (١/٨٦٣)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص:٣٣٧)، هدية العارفين (١/٦٢٠)، معجم المفسرين (١/٣٣١).

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها

للرسالة نسخة واحدة محفوظة في مكتبة رشيد أفندي بتركيا، رقم الحفظ (١٠١٩).

وتقع في (٩) لوحات، كل لوحة تحتوي على وجهين، والوجه يحتوي على (١٧) سطرًا، والسطر يحتوي على (١٢-٩) كلمة.

والمخطوطة كُتبت بخط واضح وجميل، غير أنها خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

وامتازت المخطوطة بتعليقات في هامش المخطوطة.

وأول المخطوط: (بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل عباده المؤمنين المتقين محفوظين عن الخوف والخذلان، والمحسنين المخلصين مصونين عن الهموم والأحزان، وصيَّر مثواهم ومأواهم جنات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها بالروح والريحان، والصلاة على رسوله الذي أرسله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على جميع الأديان، وأنزل عليه بلطفه وكرمه أحكام آيات القرآن، وبينات الفرقان؛ ليفرّق بين الحق والباطل، ويقرب عباده إلى الرحمن، وعلى آله وأصحابه الذين من اقتدى بهم اهتدى ونجا من النيران، ووصل إلى الجنان، والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الحشر والميزان).

وآخره: (﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ من اكتساب الفضائل العلميّة والعمليّة، و ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾: حال من المستكنّ في أصحاب الجنة، و ﴿ جَزَآءَۢ ﴾: مصدر لفعل دلّ عليه الكلام، أي جوُزُوا جزاءً بما كانوا يعملون من الأعمال الصالحة، والأفعال المرضية.

مناجات: إلهنا ومولانا نسألك من فضلك التامّ، وفيضك العام، وكرمك الكامل، ولطفك الشامل أن تجعلنا في الدنيا من الذين بأوامرك يمتثلون، وعن نواهيك يجتنبون، وبالأخلاق الفاضلة يتّصفون، وبالمعارف الإلهية يكتسبون، وفي العقبى من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، سبحان ربك رب العزّة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين).

صور من المخطوط

الصورة الأولى من المخطوط

الصورة الأخيرة من المخطوط

كمجمل فسّره قوله تعالى بعد الذين آمنوا وكانوا يتقون يعني انّ اولياء
الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هم الذين آمنوا بالله وكانوا يتقون
عمّا نهاه وقيل الذين آمنوا وكانوا يتقون بيان لتوليهم له لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وهو ما بشر به المتقين في كتابه المبين وعلى لسان رسوله
سيد المرسلين وما يريهم في الرؤيا الصالحة من اسرار الكرامات والآيات
وما سنح لهم من انواع المكاشفات والمشاهدات وبشرى الملائكة عند النزع
حين نزول الممات للقربات والمداناة وفي الآخرة بتلقي الملائكة اياهم
مسلّمين مبشرين بالفوز والنجاة ورفع الدرجات بيان لتوليه لهم
ومحل الذين آمنوا النصب او الرفع على المدح او على وصف الاولياء
او على الابتداء وخبره لهم البشرى لا تبديل لكلمات الله اي لا تغيير
لاقواله ولا اخلاف لمواعيده ذلك اشارة الى كونهم مبشرين في الدارين
هو الفوز العظيم هو النجاة عن العذاب الاليم والقربة الى لقاء الكريم ۝
والثالث عشر قوله تعالى في سورة الزخرف يا عباد لا خوف
عليكم اليوم ولا انتم تحزنون حكاية لما ينادى به المتقون المتحابون
في الله يومئذ الذين آمنوا بآياتنا صفة للمنادى وكانوا مسلمين حال من
الواو اي الذين آمنوا مخلصين غير انّ هذه العبارة آكد منها ۝
والرابع عشر قوله تعالى في سورة الاحقاف انّ الذين قالوا
ربنا

ربنا الله ثم استقاموا جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة
العلم والاستقامة في الامور التي هي منتهى العمل وثم للدلالة
على تأخر رتبة العمل وتوقف اعتباره على التوحيد فلا خوف
عليهم عن لحوق مكروه ولا هم يحزنون على فوات محبوب
والفاء لتضمن الاسم معنى الشرط اولئك اصحاب الجنة
خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون من اكتساب
الفضائل العلمية والعملية وخالدين حال من المستكن
في اصحاب الجنة وجزاء مصدر لفعل دل عليه الكلام اي
جوزوا جزاء بما كانوا يعملون من الاعمال الصالحة
والافعال المرضية ۝
مناجات الهنا ومولانا نسألك من فضلك التام
وفيضك العام وكرمك الكامل ولطفك الشامل ان تجعلنا
في الدنيا من الذين بأوامرك يمتثلون وعن نواهيك يجتنبون
وبالاخلاق الفاضلة يتصفون وبالمعارف الالهية يكتسبون
وفي العقبى من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
م

Scanned with CamScanner

الفصل الثاني:
النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل عباده المؤمنين المتّقين محفوظين عن الخوف والخذلان، والمحسنين المخلصين مصونين عن الهموم والأحزان، وصيَّر مثواهم ومأواهم جنات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها بالروح والريحان، والصلاة على رسوله الذي أرسله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على جميع الأديان، وأنزل عليه بلطفه وكرمه أحكام آيات القرآن، وبيّنات الفرقان؛ ليفرق بين الحق والباطل، ويقرّب عباده إلى الرّحمن، وعلى آله وأصحابه، الذين من اقتدى بهم اهتدى، ونجا من النيران، ووصل إلى الجنان، والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الحشر والميزان، أما بعد:

فلما قرأت القرآن فرأيتُ فيه أنّ الله تعالى وصف بعض عباده من أرباب الإحسان، وهم المؤمنون المخلصون، والمحسنون المتقون بقوله عز وجل: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ خلج[1] ببال هذا الضعيف الذليل والنحيف العليل عبد المجيد ابن الشيخ نصوح بن إسرائيل أن يجمع هذه الآيات، ويعلم كم كانت عددها في التعداد، فكتبتُها [١/ب] فوجدتُها أربع عشرة آية في ثماني سور من القرآن: ستة منها في سورة البقرة، وواحدة منها في آل عمران، وواحدة منها في المائدة، وواحدة منها في الأنعام، واثنتان منها في الأعراف، وواحدة منها في يونس، وواحدة منها في الزخرف، وواحدة منها في الأحقاف.

أما الستة التي في سورة البقرة:

فأولها: قوله تعالى: ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[2] فأرباب البشرى في هذه الآية بعدم الخوف والأحزان هم المتّبعون الهدى بالتقى والنقى من أهل الإيمان، فهذه الآية لمّا تعلقت بما قبلها ينبغي لنا أن نذكرها ونفسّرها معها حتى ينكشف المقام، ويحصل المرام، بعناية الله الملك العلّام، إنّه هو المعين المستعان، وعليه الاعتماد والتكلان.

---

(١) خلج: جذب وشغل ونازعه فكر. انظر: العين، باب الخاء والجيم واللام معهما، مادة: خلج (١٦٠/٤)، النهاية في غريب الحديث والأثر، باب الخاء مع اللام، مادة: خلج (٥٩/٢)، لسان العرب، حرف الجيم، فصل الخاء، مادة: خلج (٢٥٦/٢).

(٢) البقرة (آية:٣٨).

قال الله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ ﴾ (١) الخطاب في هذا المقام لآدم وحواء عليهما السلام(٢)؛ بدليل قوله تعالى في آية أخرى: ﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ (٣) إلا أن الله تعالى جمع الضمير لأنهما أصلا الإنس، وكأنهما الجنس كلهم(٤)، أو المراد هما وإبليس؛ لأنه أُخرج من الجنة ثانياً بعد ما كان يدخلها للوسوسة(٥)، أو للمسارقة، أو من السماء(٦).

﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ (٧) حالٌ استغني [٢/أ] فيها عن الواو بالضمير، والمعنى: متعادين يبغي بعضكم على بعض بتضليله(٨).

﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ﴾ (٩) موضع استقرار، أو استقرار. ﴿ وَمَتَٰعٌ ﴾ وتمتع بالعيش. ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ إلى وقت الموت، أو إلى يوم القيامة(١٠).

واعترض: بأن التمتّع بالعيش لا يستمرّ إلى يوم القيامة.

وأجيب: بأن السكنى في القبر تمتّعٌ في الأرض(١١).

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ (١٢) استقبلها بالأخذ، وهو الحفظ والقبول، وهو الاعتقاد والعمل بها حين علمها(١٣).

---

(١) البقرة (آية:٣٦).

(٢) انظر: البسيط للواحدي (٢/٣٩٥)، الكشاف (١/١٢٨)، تفسير البيضاوي (١/٧٣).

(٣) طه (آية:١٢٣).

(٤) انظر: الكشاف (١/١٢٨)، تفسير البيضاوي (١/٧٣)، مفاتيح الغيب (٣/٤٦٤-٤٦٣).

(٥) انظر: البسيط للواحدي (٢/٣٩٥)، تفسير البيضاوي (١/٧٣)، تفسير أبي السعود (١/٩١).

(٦) انظر: تفسير البيضاوي (١/٧٣)، السراج المنير (١/٥١)، تفسير أبي السعود (١/٩١).

(٧) البقرة (آية:٣٦).

(٨) انظر: التبيان في إعراب القرآن (١/٥٣)، تفسير البيضاوي (١/٧٣)، الدر المصون (١/٢٩٠).

(٩) البقرة (آية:٣٦).

(١٠) انظر: الكشاف (١/١٢٨)، تفسير البيضاوي (١/٧٣)، مدارك التنزيل (١/٨٢).

(١١) انظر: نواهد الأبكار (٢/٢٠٨)، حاشية الخفاجي (٢/١٣٨)، روح المعاني (١/٢٣٨).

(١٢) البقرة (آية:٣٧).

(١٣) انظر: الكشاف (١/١٢٨)، تفسير البيضاوي (١/٧٣)، مدارك التنزيل (١/٨٢).

وقرأ ابن كثير بنصب آدمَ، ورفع الكلمات[١]، على أنها استقبلته وبلغته[٢]، وهي قوله تعالى حكاية عنه: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[٣].

وعن ابن مسعود[٤] رضي الله عنه: إن أحب الكلام إلى الله تعالى ما قاله أبونا آدم عليه السلام حين اقترف[٥] الخطيئة: "سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدّك، لا إله إلا أنت، ظلمتُ نفسي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت"[٦].

وعن ابن عباس[٧] رضي الله عنه: قال آدم: يا رب ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى، قال: يا رب ألم تنفخ فيَّ الروح من روحك؟ قال: بلى، قال: يا رب ألم تسبق رحمتك غضبك؟ قال: بلى، قال: يا رب ألم تسكني جنتك؟ قال: بلى، قال: فلمَ أخرجتني منها؟ قال: بشؤم

---

(١) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص:١٥٤)، التيسير للداني (ص:٢٧٨)، النشر في القراءات العشر (٢/٢١١).

(٢) انظر: الكشاف (١/١٢٨)، الكتاب الفريد (١/٢٣٤)، تفسير البيضاوي (١/٧٣).

(٣) الأعراف (٢٣).

(٤) عبد الله بن مسعود بن غافل أبو عبد الرحمن الهذلي، صحابي جليل، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أكابر الصحابة علمًا وفضلاً، ومن السابقين الأولين إلى الإسلام، أول من جهر بقراءة القرآن بمكة، روى عنه أبو هريرة وابن عباس وعلقمة والأسود وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم، توفي بالمدينة سنة: (٣٢هـ). انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/٩٩٤-٩٨٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١/٥٠٠-٤٦١)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/٢٣٥-٢٣٣).

(٥) اكتسب.

(٦) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/٣١٣)، برقم (١٠٦٢٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١/٢١٠)، برقم (٢٤٠٣)، دون قوله: (ما قاله أبونا آدم عليه السلام حين اقترف الخطيئة). قال البوصيري: "هذا إسناد صحيح"، وصححه الألباني. انظر: إتحاف الخيرة المهرة (٦/٤٢٦)، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/١٨٨-١٨٩ و١٠٥٥-١٠٥٧).

(٧) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحبر هذه الأمة، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له النبي ﷺ بالفقه في الدين، روى عنه مجاهد وعكرمة وعطاء، توفي بالطائف سنة (٦٨هـ). انظر: الاستيعاب (٣/٩٣٩-٩٣٣)، أسد الغابة (٣/١٩٠-١٨٦)، الإصابة (٦/٢٤٨-٢٢٨).

معصيتك[1]، قال: يا رب إن تبتُ وأصلحتُ أراجعي[2] أنت إلى الجنة؟ قال: نعم[3].

وأصل الكلمة: الكَلْم[4]، وهو التأثير المدرَك بإحدى الحاستين: السمع والبصر؛ كالكلام والجراحة[5].

﴿ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾[6] فرجع[7] عليه[8] بالرحمة [٢/ب] وقبول التوبة[9]، وإنما رتّبه بالفاء على تلقى الكلمات؛ لتضمنه معنى التوبة، وهو الاعتراف بالذنب، والندم عليه، والعزم على أن لا يعود إليه[10]، واكتفى بذكر آدم عليه السلام؛ لأن حواء كانت تبعاً له في الحكم، ولذلك طُوِي ذكر النساء في أكثر القرآن والسنن[11].

﴿ إِنَّهُۥ[12] هُوَ ٱلتَّوَّابُ ﴾ الرّجّاع على عباده بالعفو والمغفرة، أو الذي يُكثر إعانتهم على التوبة[13].

---

(١) كذا في تفسير العلائي.

(٢) استفهام.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٩١-٩٠)، برقم (٤٠٧)، عن السدي عمن حدثه عن ابن عباس، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١/٥٤٣-٥٤٢)، والحاكم في مستدركه (٢/٤٩٥)، برقم (٤٠٠٢)، وابن عساكر في تاريخه (٧/٤٣٣)، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

وأخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (٢/٥٥٢)، برقم (١٨٦)، عن السدي من قوله.

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (١/٧٣).

(٥) انظر: تفسير الراغب (١/١٦٠)، تفسير البيضاوي (١/٧٣).

(٦) أي تاب الله على آدم يعني قَبِلَ توبته.

(٧) أي: الله.

(٨) على آدم.

(٩) انظر: تفسير البيضاوي (١/٧٣)، تفسير أبي السعود (١/٩٢).

(١٠) انظر: تفسير البيضاوي (١/٧٣)، السراج المنير (١/٥١)، تفسير أبي السعود (١/٩٢).

(١١) انظر: الكشاف (١/١٢٩)، تفسير البيضاوي (١/٧٣)، مدارك التنزيل (١/٨٣-٨٢).

(١٢) أي: الله.

(١٣) انظر: درج الدرر (١/١٥٢)، تفسير البيضاوي (١/٧٣)، أبي السعود (١/٩٢).

وأصل التوبة: الرجوع[١]، فإذا وُصف بها العبدُ: كان رجوعًا عن المعصية إلى الطاعة، وإذا وُصف بها الباري تعالى: أُريد بها الرجوع من العقوبة إلى المغفرة[٢].

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ المبالغ في الرحمة[٣]، وفي الجمع بين الوصفين وعدٌ للتائب بالإحسان، مع العفو[٤].

﴿قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗا﴾ كرَّر للتأكيد، أو لاختلاف المقصود؛ فإن الأول: دلّ على أنّ هبوطهم إلى دار بلية، يتعادون فيها ولا يخلدون، والثاني: أشعر بأنهم أُهبطوا للتكليف؛ فمن اهتدى الهدى نجا، ومن ضل هلك[٥]، أو للتنبيه على أن مخافة الإهباط المقترن بأحد هذين الأمرين وحدها كافية للحازم[٦] أن [يعوقه][٧] عن مخالفة حكم الله تعالى، فكيف بالمقترن بهما[٨]؟ ولكنه ﴿فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا﴾، وأنّ كل واحد منهما كفى به نكالاً لمن أراد أن يذّكر[٩] [٣/أ].

وقيل: الأول: من الجنة إلى سماء الدنيا، والثاني: منها إلى الأرض[١٠] وهو كما ترى، و﴿جَمِيعٗا﴾ حالٌ في اللفظ، تأكيد في المعنى، كأنه قيل: اهبطوا أنتم أجمعون، ولذلك لا

(١) انظر: مقاييس اللغة، كتاب التاء، باب التاء والواو، مادة: توب (٣٥٧/١)، مشارق الأنوار، حرف التاء، مادة: توب (١٢٥/١)، تفسير البيضاوي (٧٣/١).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (٧٣/١)، السراج المنير (٥٢/١-٥١)، أبي السعود (٩٢/١).

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (٧٣/١)، أبي السعود (٩٢/١).

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (٧٣/١)، السراج المنير (٥٢/١)، أبي السعود (٩٢/١).

(٥) انظر: تفسير البيضاوي (٧٣/١)، السراج المنير (٥٢/١).

(٦) أي العاقل.

(٧) هكذا في المخطوط: ولعل الأنسب للسياق: تعوقه، بالتاء.

(٨) انظر: تفسير البيضاوي (٧٣/١)، تفسير أبي السعود (٩٢/١).

(٩) يتعظ.

(١٠) هذا قول الجبائي، قال الرازي في مفاتيح الغيب (٤٧١/٣): "وهذا ضعيف من وجهين:

أحدهما: أنه قال في الهبوط الأول: ولكم في الأرض مستقر فلو كان الاستقرار في الأرض إنما حصل بالهبوط الثاني لكان ذلك قوله: ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ﴾ عقيب الهبوط الثاني أولى. وثانيهما: أنه قال في الهبوط الثاني: ﴿ٱهۡبِطُواْ

=

يستدعى اجتماعهم على الهبوط في زمان واحد؛ كقولك: جاؤوا جميعا؛ بخلاف ما لو قلتَ: جاؤوا معا(١).

﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ الشرط الثاني مع جوابه جواب الشرط الأول، و"ما" مزيدةٌ، أكدت به "إنْ"، ولذلك حسُن تأكيد الفعل بالنون -وإن لم يكن فيه معنى الطلب(٢)-، والمعنى إنْ يأتينّكم مني هُدًى بإنزال كتاب، أو إرسال رسول؛ فمن تبعه منكم نجا وفاز(٣)، وإنما جيء بحرف الشك، وإتيان الهدى كائنٌ لا محالة؛ لوجوبه شرعًا؛ لأنه محتمل في نفسه غير واجب عقلاً(٤)، وكرّر لفظ الهدى ولم يُضمَر؛ لأنه أراد بالثاني أعمّ من الأول، وهو ما أتى به الرسل، واقتضاه العقل(٥)، أي فمن تبع ما أتاه، مراعيًا فيه ما يشهد به العقل(٦):﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ فضلا من(٧) أن يحلَّ بهم مكروه من

مِنْهَا ﴾ والضمير في ﴿ مِنْهَا ﴾عائد إلى الجنة، وذلك يقتضي كون الهبوط الثاني من الجنة" . وانظر: تفسير البغوي (١/١٠٨)، تفسير البيضاوي (١/٧٣)، السراج المنير (١/٥٢).

(١) انظر: الكتاب الفريد (١/٢٣٥)، تفسير البيضاوي (١/٧٣)، الدر المصون (١/٢٩٨).

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن (١/٥٤)، تفسير البيضاوي (١/٧٤).

(٣) انظر: الكشاف (١/١٢٩)، تفسير البيضاوي (١/٧٤)، الدر المصون (١/٢٩٩-٢٩٨).

(٤) هذا مذهب المعتزلة القائل: بأنّ الله يجب عليه فعل الأصلح، وإثابة المطيع، ومعقابة العاصي، وأنّه لا يقدر أن يفعل مع مخلوق من المصلحة الدينية غير ما فعل المخلوق بنفسه، فلا يقدر أن يهدي ضالا، ولا يضل مهتديًا، ومذهب أهل السنة أن الله لا موجب له، لا يُسأل عما يفعل، وإنما يثيب المطيع تفضلاً وتكرّما منه، ينظر: تفسير الزمخشري الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (١/ ١٢٩)، مجموع الفتاوى (٨/ ٩٣).

(٥) انظر: تفسير البيضاوي (١/٧٤)، السراج المنير (١/٥٢). وهذا الكلام مبني على أصل المعتزلة في أنّ الإيمان بالله والتوحيد لا يُشترط فيه بعثة الرسل وإنزال الكتب، وأنه إن لم يبعث رسولاً ولم يُنزل كتابًا، كان الإيمان به وتوحيده واجباً؛ لما ركب فيهم من العقول، ونصب لهم من الأدلة. وهذا مخالف لمذهب أهل السنة القائل بأنه لا حكم للأشياء قبل الشرع. ينظر: تفسير الزمخشري الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (١/ ١٢٩)، وتعليق المحقق عليه.

(٦) يُفهم من هذا الكلام أنّ المكّلف إذا جاءه الشرع ينظر: هل يوافقه العقل أولا ؟ وهذا مذهب المعتزلة والقدريّة؛ وهو مسلك خطير، مفاده: جعل الشرع تابعًا للعقل، والصواب: أن المأمور به هو اتباع الوحي: الكتاب والسنة، واتهام العقول، والعقل السليم الصريح لا يخالف الوحي الصحيح. وينظر: الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، للعمراني (٢/ ٤٨٢)، الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، لابن القيّم (١/ ٣٧٩).

(٧) في تفسير البيضاوي (١/٧٤): (عن).

العقاب، ولا هُم يفوت عنهم محبوبٌ من الثواب فيحزنوا عليه، فالخوف على المتوقّع، والحزن على الواقع، نفى عنهم العقاب، وأثبت لهم الثواب على آكد وجه وأبلغه[١][٢].

وقرئ (هُدَيَّ) على لغة هذيل[٣] [٣/ب] و(لا خوفَ) بالفتح[٤].

وثانيها: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [٥] بألسنتهم، يريد به المتدينين بدين محمد صلى الله عليه وسلم، المخلصين منهم، والمنافقين[٦]، وقيل: المنافقين؛ لانخراطهم في سلك الكفرة[٧].

﴿وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ تهوّدوا يقال: هادَ وتهوّد، إذا دخل في اليهودية[٨].

و"يهود" إما عربي: من هاد، إذا تاب، سموا بذلك لما تابوا من عبادة العجل[٩].

وإما مُعرَّب [يهوذا][١٠] كأنهم سُمّوا باسم أكبر أولاد يعقوب عليه السلام[١١][١٢].

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي (١/٧٤).

(٢) يتبيّن من خلال تفسيره لهذه الآية: تركيزه على موضوع الرسالة، وهو الحزن، والخوف، ببيان معناهما حسب السياق، وبيان ما يُخاف منه وما يُحزن، وما أمنوا الخوف منه، وهذا جارٍ في جميع الآيات تقريبًا، كما يظهر تفسيره التحليلي للآيات، ببيان مفرداتها، ثم معناها الإجمالي حسب سياقها.

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/٤٨)، المحتسب لابن جني (١/٧٦)، الكشاف (١/١٣٠).

(٤) وهي قراءة يعقوب. انظر: المبسوط في القراءات العشر (ص:١٢٩)، الكامل في القراءات العشر (ص:٤٨٣)، النشر (٢/٢١١).

(٥) البقرة (آية:٦٢).

(٦) انظر: تفسير البيضاوي (١/٨٤).

(٧) انظر: تفسير البيضاوي (١/٨٤)، مدارك التنزيل (١/٩٤)، تفسير أبي السعود (١/١٠٨).

(٨) انظر: مختار الصحاح، باب الهاء، مادة: هاد، (ص:٣٢٩)، تفسير البيضاوي (١/٨٤)، لسان العرب، حرف الدال، فصل الهاء، مادة: هود، (٣/٤٣٩).

(٩) انظر: الكشف والبيان (١/٢٠٧)، معالم التنزيل (١/١٢٤)، تفسير البيضاوي (١/٨٤).

(١٠) في المخطوط: (يهودا)، والمثبت هو الصواب وهو الموافق لتفسير البيضاوي (١/٨٤)، وتفسير أبي السعود (١/١٠٨).

(١١) انظر: درج الدرر (١/١٦٨)، تفسير البيضاوي (١/٨٤)، تاج العروس، باب الدال، فصل الواو مع الدال، مادة: هود، (٩/٣٥٦).

(١٢) وقيل: سموا بذلك لأنهم يتهودون، أي: يتحرّكون عند قراءة التوراة، ويقولون: إن السماوات والأرض تحركت حين

=

﴿ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾ جمع نصران؛ كالندامى جمع ندمان(١)، والياء في نصراني للمبالغة، كما في أحمريّ(٢)، سموا بذلك لأنهم نصروا المسيح عليه السلام، أو لأنهم كانوا معه في قرية يقال لها: نصران، أو ناصرة، فسمي(٣) باسمها، أو من اسمها(٤).

﴿ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾ قومٌ بين النصارى والمجوس(٥)، وقيل: أصل دينهم دين نوح عليه السلام(٦)، وقيل: هم عبدة الملائكة(٧)، وقيل: هم عبدة الكواكب(٨). وهو(٩) إن كان عربيًّا: فمن صَبَأ إذا خرج(١٠)، وقَرَأ نافعٌ وحده بالياء(١١)؛ إما لأنه خفّف الهمزة(١٢)، أو لأنه من صَبَا: إذا مال؛ لأنهم مالوا من سائر الأديان إلى دينهم، أو من الحق إلى الباطل(١٣)، وقيل: الصابي: الخارج عن الأديان كلها(١٤).

آتى الله موسى التوراة، قاله أبو عمرو بن العلاء. انظر: الكشف والبيان للثعلبي (٢٠٨/١)، الوسيط للواحدي (١٤٩/١)، معالم التنزيل للبغوي (١٢٤/١).

(١) انظر: الكشف والبيان (٢٠٨/١)، الكشاف (١٤٦/١)، تفسير البيضاوي (٨٤/١).

(٢) انظر: الكشاف (١٤٦/١)، تفسير البيضاوي (٨٤/١)، تفسير أبي السعود (١٠٨/١).

(٣) في تفسير البيضاوي (٨٤/١): (فسُمُّوا).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٢٠٨/١)، تفسير البيضاوي (٨٤/١)، السراج المنير (٦٦/١). والمعني: أي: سُمُّوا باسم مأخوذ من اسمها.

(٥) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١١٧٥/٤)، تفسير البيضاوي (٨٤/١)، تفسير ابن كثير (١٥٦/٣).

(٦) انظر: النكت والعيون (١٣٣/١)، تفسير البيضاوي (٨٤/١)، تفسير أبي السعود (١٠٨/١).

(٧) انظر: بحر العلوم (٨٦/١)، زاد المسير (٧٣/١)، تفسير البيضاوي (٨٥/١).

(٨) انظر: مفاتيح الغيب (٥٣٦/٣)، تفسير البيضاوي (٨٥/١)، تفسير ابن كثير (٢٨٧/١).

(٩) صابي.

(١٠) انظر: الكشاف (١٤٦/١)، تفسير البيضاوي (٨٥/١)، تفسير أبي السعود (١٠٨/١).

(١١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٤٥/١)، الموضح في وجوه القراءات وعللها (ص:٢٨٠)، تفسير البيضاوي (٨٥/١).

(١٢) في تفسير البيضاوي (٨٤/١): (إما لأنه خفف الهمزة وأبدلها ياء).

(١٣) انظر: معاني القراءات (١٥٥/١)، الموضح في وجوه القراءات وعللها (ص:٢٨١)، تفسير البيضاوي (٨٥/١).

(١٤) انظر: الكشاف (٦٦١/١)، تفسير الخازن (٦٤/٢)، اللباب في علوم الكتاب (٤٤٣/٧).

﴿ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ أي من كان منهم ثابتًا في دينه [٤/أ] قبل أن [يُنسخ](١) مصدّقًا بقلبه بالمبدأ والمعاد، وعاملاً بمقتضى شرعه(٢)، وقيل: مَن آمن مِن هؤلاء الكفرة إيمانًا خالصًا، ودخل الإسلام دخولاً صادقًا(٣).

﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ الذي وعد لهم على إيمانهم وعملهم(٤).

﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ حين يخاف الكفار من العقاب، ويحزن المقصّرون على تضييع العمر وتفويت الثواب(٥).

و"﴿ مَنْ ﴾ مبتدأ، خبره: ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾، والجملة: خبر ﴿ إِنَّ ﴾، أو بدل من اسم ﴿ إِنَّ ﴾، وخبرها: ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾، والفاء لتضمّن المسند إليه معنى الشرط(٦).

وقيل(٧): هذه الآية منسوخة، ناسخها قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ(٨) ﴾(٩) أي غير التوحيد والانقياد لحكم الله تعالى ﴿ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى

---

(١) في المخطوط: (نُسخ)، والمثبت هو الأنسب للسياق وهو موافق لتفسير البيضاوي (٨٥/١).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (٨٥/١)، السراج المنير (٦٦/١).

(٣) انظر: الوسيط للواحدي (١٥٠/١)، الكشاف (١٤٦/١)، تفسير البيضاوي (٨٥/١).

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (٨٥/١).

(٥) انظر: تفسير البيضاوي (٨٥/١)، السراج المنير (٦٦/١).

ونلاحظ هنا اختلاف معنى ما يُخاف منه حسب السياق، وهذا من دقّة فهم المصنف، وتركيزه على موضوع الرسالة، وتحليله للآيات الواردة في ذلك حسب مناسبتها الواردة فيها، فذكر هنا أن ما يُخاف منها العقاب، وما يُحزن عليه هو التقصير على تضييع الأمور؛ لأن سياق الآية عن طوائف من الكفار.

(٦) انظر: المصادر السابقة.

(٧) والقول الآخر: أن الآية محكمة غير منسوخة، وهو قول مجاهد والضحاك. انظر: الناسخ والمنسوخ للمقري (ص:٣١-٣٢)، وهو الراجح؛ إذ لا تعارض بين الآيتين؛ فإنه إن كان المراد بهذه الآية من كان في زمن نبيّ تابعًا لنبيّه، فهم على الصواب، وإن كان المراد في زمن نبيّنا: فإن من ضرورته أن يؤمن بنبينا عليه السلام ولا وجه للنسخ ويؤكده أنها خبر والخبر لا ينسخ. ينظر: المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ، لابن الجوزي (ص١٤).

(٨) سورة آل عمران: الآية ٨٥.

(٩) انظر: الناسخ والمنسوخ للمقري (ص:٣٢)، المصفى بأكف أهل الرسوخ (ص:١٤)، البحر المحيط (٣٨٨/١-٣٨٩).

﴿ٱلْأَخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ الواقعين في الخسران، والمعنى: أن المعرض عن الإسلام والطالب لغيره فاقد للنفع، واقع في الخسران بإبطال الفطرة السليمة التي فُطر الناس عليها(١).

واستُدلّ به على أن الإيمان هو الإسلام؛ إذ لو كان غيره لم يقبل.

والجواب: أنه ينفي قبول كل دين يغايره؛ لا قبول كل ما يغايره(٢)، ولعلّ الدين أيضا الأعمال(٣).

وثالثها: قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ﴾ إثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة(٤) بقولهم: ﴿وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ [٤/ب] تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾(٥)، أي أمثال تلك الأمنية ﴿أَمَانِيُّهُمْ﴾(٦)، والجملة اعتراض(٧)، والأُمنية: أفعولة من التمني؛ كالأضحوكة، والأعجوبة(٨).

﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ﴾ على اختصاصكم بدخول الجنة(٩) ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ في دعواكم؛ فإن كل قولٍ لا دليل عليه غيرُ ثابت(١٠).

﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ﴾ من أخلص نفسه لله، أو قصده إلى الله(١١)، وأصله

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٢٦)، تفسير أبي السعود (٢/٥٥).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٢٦)، تفسير أبي السعود (٢/٥٥)، روح المعاني (٢/٢٠٧).

(٣) في تفسير البيضاوي (٢/٢٦): (للأعمال).

(٤) انظر: الكشاف (١/١٧٨)، تفسير البيضاوي (١/١٠١)، مدارك التنزيل (١/١٢١).

(٥) البقرة (آية:١١٢).

(٦) انظر: الكشاف (١/١٧٨)، تفسير البيضاوي (١/١٠١)، تفسير أبي السعود (١/١٤٧).

(٧) انظر: الكشاف (١/١٧٨)، الكتاب الفريد (١/٣٦٢)، الدر المصون (٢/٧٠).

(٨) انظر: العين، باب النون، مادة: أمنية، (٨/٣٩٠)، الكشاف (١/١٧٨)، لسان العرب، باب الواو والياء، فصل الميم، مادة: منى، (١٥/٢٩٤).

(٩) انظر: الكشاف (١/١٧٨)، تفسير البيضاوي (١/١٠١)، مدارك التنزيل (١/١٢١).

(١٠) انظر: الكشاف (١/١٧٨)، تفسير البيضاوي (١/١٠١)، السراج المنير (١/٨٦).

(١١) انظر: تفسير البيضاوي (١/١٠١)، مدارك التنزيل (١/١٢١).

العضو[١]، وخصّ الوجه بالذكر؛ لأنه أشرف أعضاء الإنسان[٢].

﴿ وَهُوَ مُحۡسِنٞ ﴾ في عمله ﴿ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ ﴾ الذي وعد له على عمله الصالح[٣].

﴿ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ ثابتًا عند ربه لا يضيع ولا ينقص[٤].

والجملة جواب ﴿ مَنۡ ﴾ إن كانت شرطيّة، وخبرها إن كانت موصولة، والفاء فيها لتضمّنها معنى الشرط، فيكون الرّدّ بقوله: بلى وحده[٥]، ويحسُن الوقف عليه[٦]، ويجوز أن يكون: ﴿ مَنۡ أَسۡلَمَ ﴾ فاعلَ فعل مقدّر، مثل: بلى يدخلها من أسلم وجهه لله[٧].

﴿ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ في الآخرة حين يحزن الكافرون والمنافقون.

ورابعها: قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى ﴾ [٨] نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه فإنه جهّز جيش العسرة[٩] في غزوة

(١) انظر: تفسير البيضاوي (١/١٠١).

(٢) انظر: مفاتيح الغيب (٤/٦)، السراج المنير (١/٨٦).

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (١/١٠١)، السراج المنير (١/٨٦).

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) انظر: الكتاب الفريد (١/٣٦٣)، تفسير البيضاوي (١/١٠١)، الدر المصون (٢/٧٣).

(٦) انظر: تفسير البيضاوي (١/١٠١)، السراج المنير (١/٨٦).

(٧) انظر: الكشاف (١/١٧٨)، تفسير البيضاوي (١/١٠١)، الدر المصون (٢/٧٣).

(٨) البقرة (آية:٢٦٢).

(٩) جيش العسرة: هو جيش غزوة تبوك، سمي بها؛ لأنه اجتمع عليهم عسرة الظهر وعسرة الزاد وعسرة الماء، وقيل: لأن النبي صلى الله عليه وسلم ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ، وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال، فعسر ذلك عليهم وشق. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، حرف العين، باب العين مع السين، مادة: عسر (٣/٢٣٥)، الجامع لأحكام القرآن (٨/٢٨٠-٢٧٨).

تبوك[١] بألف بعير بأقتابها[٢] وأحلاسها[٣]، وعبد الرحمن بن عوف[٤] رضي الله عنه فإنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة[٥] [٥/أ].

والمنُّ: أن يعتدَّ بإحسانه على من أحسن إليه[٦].

والأذى: أن يتطاول عليه بسبب ما أنعم عليه[٧]، و(ثمّ) للتفاوت بين الإنفاق وترك المنِّ والأذى[٨].

---

(١) تبوك: بلدة بين وادي القرى والشام، وتقع اليوم في المملكة العربية السعودية، وتبعد عن المدينة المنورة مسافة (٧٧٨كم). انظر: مراصد الاطلاع (٢٥٣/١)، معجم البلدان (١٥/٢-١٤)، أطلس الحديث النبوي (ص:٨٩).

وغزوة تبوك هي آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت في زمن عسرة من الناس وجدب من البلاد، وتوجه إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة (٩هـ) لقتال الروم. انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٢٢١/٥-١٩٥)، الروض الأنف (٤١٢/٧-٣٨٣)، زاد المعاد (٤٧٩/٣-٤٦٠)،

(٢) الأقتاب: جمع قتب، وهو الإكاف الصغير الذي على قدر سنام البعير. انظر: المخصص (٢٠٩/٢)، لسان العرب، حرف الباء، فصل القاف، مادة: قتب (٦٦١/١)، تاج العروس، باب الباء، فصل القاف، مادة: قتب (٥١٦/٣).

(٣) الأحلاس: جمع حلس، وهو كساء يُجعل على ظهر البعير تحت الرحل والقتب، يلازمه، ولذا يقال: فلان حلس بيته، أي: ملازمه. انظر: مشارق الأنوار، حرف الحاء، مادة: حلس (١٩٧/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر، حرف الحاء، باب الحاء مع اللام، مادة: حلس (٤٢٣/١)، لسان العرب، حرف السين، فصل الحاء، مادة: حلس (٥٤/٦).

(٤) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب، أبو محمد القرشي الزهري، صحابي جليل، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، الذين جعل عمر ابن الخطاب الخلافة فيهم، أسلم قديما قبل دخول دار الأرقم، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا وسائر المشاهد، توفي سنة (٣٢هـ) ودفن بالبقيع. انظر: الاستيعاب (٨٥٠/٢-٨٤٤)، أسد الغابة (٣٨١/٣-٣٧٦)، الإصابة (٥٤٩/٦-٥٤٣).

(٥) ذكره الثعلبي والواحدي من قول الكلبي ولم يسنداه. انظر: الكشف والبيان (٢٢٦/٧-٢٢٥)، أسباب النزول للواحدي (ص:٨٧).

(٦) انظر: الكشاف (٣١١/١)، تفسير البيضاوي (١٥٨/١)، مدارك التنزيل (٢١٧/١).

(٧) انظر: الكشاف (٣١١/١)، تفسير البيضاوي (١٥٨/١)، تفسير أبي السعود (٢٥٨/١).

(٨) انظر: الكشاف (٣١١/١)، تفسير البيضاوي (١٥٨/١)، مدارك التنزيل (٢١٧/١).

﴿ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾ خبر للموصول[١] ﴿ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ لعله لم يدخل الفاء فيه -وقد تضمن ما أسند إليه معنى الشرط-؛ إيهامًا بأنهم أهلٌ لذلك -وإن لم يفعلوا-، فكيف بهم إذا فعلوا[٢]؟

وخامسها: قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ﴾[٣] أي يعمّون الأوقات والأحوال بالخير، والإنفاق، والإيثار؛ لحرصهم على الخيرات، فكلّما نزلت بهم حاجة محتاجٍ عجّلوا قضاءها، ولم يؤخروا، ولم يتعللوا، بوقت ولا حال[٤].

قيل: نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه فإنه تصدق بأربعين ألف دينار، عشرة[٥] بالليل، وعشرة بالنهار، وعشرة في السر، وعشرة في العلانية[٦]، وعن ابن عباس رضي الله عنه نزلت في عليّ -كرم الله وجهه- فإنه لم يملك إلا أربعة دراهم، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهارًا، وبدرهم سرًّا، وبدرهم علانية[٧]. وقيل[٨]: نزلت في علْف الخيل، وارتباطها في سبيل الله

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن (٢١٣/١)، الكتاب الفريد (٥٧٤/١)، الدر المصون (٥٨٢/٢).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (١٥٨/١)، تفسير أبي السعود (٢٥٨/١)، روح المعاني (٣٤/٢).

(٣) البقرة (آية:٢٧٤).

(٤) انظر: الكشاف (٣١٩/١)، مفاتيح الغيب (١٧/٧)، تفسير البيضاوي (١٦١/١).

(٥) أي عشرة آلاف.

(٦) قال المناوي في الفتح السماوي (٣٢٠/١): "لم أقف عليه"، وذكره الزمخشري في الكشاف (٣١٩/١).

(٧) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٧١/١)، برقم (٣٤٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٧/١١)، برقم (١١١٦٤)، والواحدي في أسباب النزول (ص:٩١)، قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه عبد الواحد بن مجاهد وهو ضعيف"، وضعفه ابن حجر. انظر: مجمع الزوائد (٣٢٤/٦)، برقم (١٠٨٨٤)، فتح الباري (٢٨٩/٣)، السلسلة الضعيفة (٦٠٠/١٠-٦٠١).

(٨) وهو قول الأوزاعي. انظر: تفسير البيضاوي (١٦١/١)، تفسير الخازن (٢٠٨/١)، اللباب في علوم الكتاب (٤٤٥/٤).

تعالى، وعن أبي هريرة[1] رضي الله عنه كان إذا مرّ بفرس سمينٍ قرأ هذه الآية[2].

﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ خبر ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ ﴾ [3]، والفاء للسببية، وقيل: للعطف، والخبر محذوف، أي: ومنهم الذين[4]، ولذلك جُوِّزَ الوقف على وعلانية[5].

وسادسها: [٥/ب] قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [6] بالله ورسله، وصدّقوا بما جاؤوا من عنده[7] ﴿ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ من الفرائض، والسنن، والآداب ﴿ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ عطفهما على ما يعمّهما؛ لإنافتهما على سائر الأعمال والطاعات، ونفاستهما على غير الخيرات والعبادات[8] ﴿ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ أي لا خوف عليهم من آت، ولا هم يحزنون على ما فات[9].

وسابعها: قوله تعالى في آخر آل عمران: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ

---

(١) أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، وقيل: أبو هريرة بن عامر بن عبد ذي الشَّرى، صحابي جليل، أحد المكثرين في الرواية، روى عن رسول الله ﷺ أكثر من (٥٠٠٠) حديث، روى عنه: ابن عباس وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب، توفي سنة (٥٧هـ). انظر: الاستيعاب (١٧٧٢/٤-١٧٦٨)، أسد الغابة (٣٢١/٥-٣١٨)، الإصابة (٢٩/١٣ – ٥٩).

(٢) لم أقف على سنده، وذكره الثعلبي والزمخشري. انظر: الكشف والبيان (٢٨٠/٢)، الكشاف (٣١٩/١).

(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن (٢٢٣/١)، الكتاب الفريد (٥٩٢/١)، تفسير البيضاوي (١٦١/١).

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (١٦١/١)، تفسير أبي السعود (٢٦٥/١)، روح المعاني (٤٧/٢).

(٥) انظر: تفسير البيضاوي (١٦١/١)، تفسير أبي السعود (٢٦٦/١-٢٦٥).

(٦) البقرة (آية:٢٧٧).

(٧) انظر: تفسير البيضاوي (١٦٢/١)، السراج المنير (١٨٤/١)، تفسير أبي السعود (٢٦٧/١).

(٨) انظر: تفسير البيضاوي (١٦٢/١)، تفسير أبي السعود (٢٦٧/١).

(٩) انظر: تفسير البيضاوي (١٦٢/١)، السراج المنير (١٨٤/١).

﴿أَمْوَاتًا﴾[١]. نزلت في شهداء أحد[٢]،[٣] وقيل[٤]: في شهداء بدر[٥]، والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو لكلّ أحد[٦].

وقُرئ بالياء[٧] على: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ رسول الله، أو ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ حاسبٌ[٨]، ويجوز أن يكون ﴿ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾ فاعلاً، ويكون التقدير: ولا يحسبنّهم الذين قتلوا أمواتًا، أي: ولا يحسبن الذين قتلوا أنفسهم أمواتا[٩].

فإن قيل: كيف جاز حذف المفعول الأول وهو من ممتنع الاقتصار على أحدهما[١٠]؟

قلنا: هو في الأصل مبتدأ؛ فحُذف كما حُذف المبتدأ في قوله: ﴿أَحْيَآءٌ﴾، والمعنى: هم أحياء؛ لدلالة الكلام عليها[١١][١٢].

---

(١) آل عمران (آية:١٦٩).

(٢) صرّح الواحدي بذلك في أسباب النزول (ص١٢٨-١٣٠)، وابن حجر في العجاب في بيان الأسباب (٢/ ٧٨٤)، وينظر: البسيط للواحدي (١٦٦/٦)، زاد المسير (٣٤٦/١)، تفسير البيضاوي (٤٨/٢).

(٣) أحد: اسم الجبل الذي وقعت عنده غزوة أحد سنة (٣هـ)، ويقع في المدينة المنورة من الجهة الشمالية. انظر: مراصد الاطلاع (٣٦/١)، معجم البلدان (١٠٩/١)، أطلس الحديث النبوي (ص:٢٣).

(٤) ذكر أنها نزلت في شهداء بدر الثعلبي في الكشف والبيان (٢٠٠/٣)، والبغوي في تفسيره (٥٣٣/١)، وغيرهما.

(٥) بدر: ماء مشهور بين مكة والمدينة، أسفل وادي الصفراء، وعنده كانت الوقعة المشهورة (بدر الكبرى) بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش، وتقع اليوم في المملكة العربية السعودية، وتبعد عن المدينة المنورة مسافة (١٥٠كم). انظر: مراصد الاطلاع (١٧١/١-١٧٠)، أطلس الحديث النبوي (ص:٦٥).

(٦) انظر: تفسير البيضاوي (٤٨/٢)، مدارك التنزيل (٣١٠/١)، تفسير أبي السعود (١١١/٢).

(٧) وهي رواية هشام عن ابن عامر. انظر: التيسير للداني (ص:٣١٨)، الكامل في القراءات (ص:٥٢٢)، النشر في القراءات العشر (٢٤٤/٢).

(٨) انظر: الكشاف (٤٣٩/١)، تفسير البيضاوي (٤٨/٢)، الدر المصون (٤٨٠/٣).

(٩) انظر: الكشاف (٤٣٩/١)، البحر المحيط (٤٢٨/٣)، الدر المصون (٤٨٠/٣).

(١٠) يقصد: أن الفعل حسب ينصب مفعولين: يمتنع الاقتصار على أحدهما؛ لأنه من أخوات ظن، وذلك لأن الفعل المعتدّي نوعان، أحدهما: متعدي إلى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما؛ كقولك: كساء زيدٌ عمرًا ثوبًا، والثاني: متعدي إلى مفعولين يمتنع الاقتصار على أحدهما. ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٧/ ٤٤٢٤).

(١١) في الكشاف (٤٣٩/١) والدر المصون (٤٨٠/٣): (عليهما).

(١٢) انظر: الكشاف (٤٣٩/١)، الكتاب الفريد (١٦٧/٢)، الدر المصون (٤٨٠/٣).

وقُرِئ (ولا تحسَبن) بفتح السين[1]، و(قُتِّلوا) بالتشديد[2] لكثرة المقتولين[3].

﴿ بَلۡ أَحۡيَآءٌ ﴾ أي بل هم أحياء[4]، وقُرِئ بالنصب[5] على: بل أحسِبهم أحياءً[6].

﴿ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴾ مقرّبون عنده ذوو زلفى[7]؛ كقوله تعالى: [٦/أ] ﴿ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ ﴾[فصلت: ٣٨]. ﴿ يُرۡزَقُونَ ﴾ من الجنّة، وهو تأكيد لكونهم أحياءً[8].

﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ ﴾ [9] وهو شرف الشهادة والفوز بالحياة الأبديّة، والقرب من الله تعالى، والتمتّع بنعم[10] الجنة[11].

﴿ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ ﴾ يُسَرّون بالبشارة[12] ﴿ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم ﴾ أي بإخوانهم المؤمنين الذين لم يُقتَلوا [فتلحقوا][13] بهم[14] ﴿ مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ ﴾ أي الذين من خلفهم زمانًا، أو رتبة[15].

---

(١) وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة. انظر: السبعة لابن مجاهد (ص:١٩١)، التيسير للداني (ص:٣٠٤)، الكامل في القراءات (ص:٥١١).

(٢) وهي قراءة ابن عامر. انظر: السبعة لابن مجاهد (ص:٢١٩)، التيسير للداني (ص:٣١٨)، النشر (٢/٢٤٣).

(٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/٩٨)، تفسير البيضاوي (٢/٤٨)، تفسير أبي السعود (٢/١١٢).

(٤) انظر: معاني القرآن للأخفش (١/١٦٣)، تفسير البيضاوي (٢/٤٨)، روح المعاني (٢/٣٣٤).

(٥) وهي قراءة ابن أبي عبلة. انظر: الكامل في القراءات (ص:٥٢٢)، البحر المحيط (٣/٤٢٩).

(٦) انظر: الكشاف (١/٤٣٩)، تفسير البيضاوي (٢/٤٨)، البحر المحيط (٣/٤٢٩).

(٧) انظر: الكشاف (١/٤٣٩)، مدارك التنزيل (١/٣١٠).

(٨) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٤٨)، مدارك التنزيل (١/٣١٠)، تفسير أبي السعود (٢/١١٢).

(٩) آل عمران (آية:١٧٠).

(١٠) في تفسير البيضاوي (٢/٤٨): (بنعيم).

(١١) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٤٨)، السراج المنير (١/٢٦٥)، تفسير أبي السعود (٢/١١٢).

(١٢) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٤٨)، تفسير أبي السعود (٢/١١٢).

(١٣) هكذا في المخطوط، ولعل الأنسب للسياق (فيلحقوا)، وهو الموافق لتفسير البيضاوي (٢/٤٨).

(١٤) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٤٨)، السراج المنير (١/٢٦٥)، تفسير أبي السعود (٢/١١٢).

(١٥) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٤٨)، السراج المنير (١/٢٦٥).

﴿ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ بدل من ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ [١]، والمعنى: أنهم يستبشرون بما تبيّن لهم من أمر الآخرة، وحال مَنْ تركوا خَلْفَهم من المؤمنين، وهم أنهم إذا ماتوا أو قُتِلوا كانوا أحياءً حياة لا يكدّرها خوف [ووقوع][٢] محذور، وحزن فوات [يحبونها][٣][٤].

والآية تدل على أنّ الإنسان غير الهيكل المحسوس؛ بل هو جوهر مدرَكٌ بذاته، لا يفنى بخراب البدن، ولا يتوقف عليه إدراكه وتأمّله والتذاذه، ويؤيد ذلك قوله تعالى في آل فرعون: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ الآية[٥][٦]، وما روى ابن عباس رضي الله عنه أنه عليه السلام قال: "أرواح الشهداء في أجواف طيرٍ خضر، تردُ أنهار الجنّة، وتأكل من أثمارها، وتأوي إلى قناديل[٧] معلقة في ظل العرش"[٨]، ومن أنكر ذلك ولم يرَ الروح إلا ريحًا، وعرضًا، قال: هم أحياء يوم القيامة، وإنما وُصفوا به في الحال؛ لتحقّقه ودنوّه وأحياءٌ بالذِكر والإيمان[٩] [٦/ب].

---

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١٨٩/١)، الكشاف (٤٤٠/١)، التبيان في إعراب القرآن (٣١٠/١).

(٢) هكذا في المخطوط: (ووقوع)، ولعل الصواب: وقوع، وهو الأنسب للسياق، والموافق لتفسير البيضاوي (٤٨/٢).

(٣) هكذا في المخطوط: والأنسب للسياق: (محبوب)، وهو الموافق لتفسير البيضاوي (٤٨/٢).

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (٤٨/٢)، السراج المنير (٢٦٥/١).

(٥) غافر (آية:٤٦).

(٦) انظر: تفسير البيضاوي (٤٨/٢).

(٧) القناديل جمع قنديل: وهو في اللغة: مصباح كالكوب في وسطه فتيل يملأ بالماء والزيت ويُشعَل. انظر: مختار الصحاح، باب القاف، مادة قندل (ص:٢٦١)، المعجم الوسيط (٧٦٢/٢).

(٨) أخرجه أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عباس، (٢١٨/٤)، برقم (٢٣٨٨)، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في فضل الشهادة، (١٧٤/٤)، برقم (٢٥٢٠)، قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وحسنه ابن القطان. انظر: المستدرك للحاكم (٩٧/٢)، وبيان الوهم والإيهام (٣٣٨/٤).

(٩) في تفسير البيضاوي (٤٨/٢): (أو أحياء بالذكر أو بالإيمان).

وفيها حثٌّ على الجهاد، وترغيبٌ في الشهادة، وبعثٌ على ازدياد الطاعة، وإحماد لمن يتمنى لإخوانه مثل ما أُنعِم عليه، وبشرى للمؤمنين بالفلاح والنجاة[١]، وفي الجنة برفع الدرجات[٢].

وثامنها: قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ** ﴾[٣] سبق تفسيره في سورة البقرة، إلا أنّ الله تعالى أخّر الصابئين عن اليهود والنصارى في هذه السورة، وههنا قدم الصابئين على النصارى؛ تنبيهًا على أن الصابئين [يُتاب][٤] عليهم إن صحّ منهم الإيمان، والعمل الصالح، فما الظنّ بغيرهم! وذلك أن الصابئين أبين هؤلاء المعدودين ضلالاً وأشدّهم غيًّا؛ لأنهم ما سموا صابئين إلا أنهم صَبَؤوا أي خرجوا عن الأديان كلها[٥].

﴿ **وَٱلصَّٰبِـُٔونَ** ﴾ رُفع على الابتداء، وخبره محذوف، والنيّة به: التأخير عمّا في حيّز ﴿ **إِنَّ** ﴾، والتقدير: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ** ﴾﴿ **وَٱلنَّصَٰرَىٰ** ﴾ حكمهم كذا، ﴿ **وَٱلصَّٰبِـُٔونَ** ﴾ كذلك[٦]، وهو كاعتراض دُلَّ به على أنّه لما كان الصابئون؛ مع ظهور ضلالتهم وميلهم عن الأديان كلها [يُتاب][٧] عليهم إن صحّ منهم الإيمان والعمل الصالح كان غيرهم أولى بذلك[٨]، ويجوز أن يكون ﴿ **وَٱلنَّصَٰرَىٰ** ﴾ معطوفًا عليه[٩]، و﴿ **مَنْ ءَامَنَ** ﴾

---

(١) عن النار.

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٤٨)، السراج المنير (١/٢٦٥).

(٣) المائدة (آية:٦٩).

(٤) في المخطوط: (يثاب)، والمثبت هو الصواب كما في الكشاف (١/٦٦١).

(٥) انظر: الكشاف (١/٦٦١).

(٦) انظر: الكشاف (١/٦٦٠)، التبيان في إعراب القرآن (١/٤٥١)، الدر المصون (٤/٣٥٣).

(٧) في المخطوط: (يثاب)، والمثبت هو الصواب كما في تفسير البيضاوي (٢/١٣٧).

(٨) انظر: تفسير البيضاوي (٢/١٣٧)، مدارك التنزيل (١/٤٦٣).

(٩) قال أبو البقاء العكبري في التبيان (١/٤٥٢): "فأما «النصارى» فالجيد أن يكون في موضع نصب على القياس المطرد، ولا ضرورة تدعو إلى غيره".

خبرهما، وخبر "إنّ" مُقدّر، دلّ عليه ما بعده[١] كقوله[٢]:

نحن بما عندنا وأنتَ بما عندكَ راضٍ والرأي مختلف

ولا يجوز [٧/أ] عطفه على محلّ "إن واسمها"؛ فإنه مشروط بالفراغ من الخبر؛ إذ لو عطف عليه قبله كان الخبر خبر المبتدأ، وخبره[٣] معًا، فيجتمع عليه عاملان[٤].

ولا على الضمير في ﴿هَادُواْ﴾ لعدم التأكيد، والفصل؛ ولأنَّه يوجب كون الصابئين هودًا[٥].

وقيل: "إنّ" بمعنى نعم، وما بعدها في موضع الرفع بالابتداء[٦].

وقيل: ﴿الصَّابِئُونَ﴾ منصوب بالفتحة، وذلك كما جُوّز بالياء جُوّز بالواو[٧].

﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾[٨]:

فإن قيل: فما محلّ ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾؟

قلنا: إما الرفع على الابتداء، وخبره: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ والفاء

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي (١٣٧/٢)، الدر المصون (٣٥٣/٤).

(٢) نسبه سيبويه لقيس بن الخطيم، ونسبه أبو زيد القرشي والسيرافي إلى عمرو بن امرئ القيس الأنصاري الخزرجي، والبيت من شواهد جمهرة أشعار العرب (ص:١٣ و٥٣١)، والكتاب لسيبويه (١/٧٥-٧٤)، وشرح أبيات سيبويه (١٨٦/١)، وشرح ابن عقيل (٢٤٤/١)، ومغني اللبيب (ص:٨١٠).

(٣) في تفسير البيضاوي (١٣٧/٢): (وخبر إن).

(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن (٤٥١/١)، تفسير البيضاوي (١٣٧/٢).

(٥) انظر: التبيان في إعراب القرآن (٤٥١/١)، تفسير البيضاوي (١٣٧/٢)، الدر المصون (٣٥٦/٤).

(٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن (٤٥١/١)، تفسير البيضاوي (١٣٧/٢)، الدر المصون (٣٥٥/٤).

(٧) قال أبو البقاء العكبري: "أن «الصابئون» في موضع نصب، ولكنه جاء على لغة بلحرث الذين يجعلون التثنية بالألف على كل حال، والجمع بالواو على كل حال، وهو بعيد". انظر: التبيان في إعراب القرآن (٤٥٢/١)، الكتاب الفريد (٤٧٢/٢)، تفسير البيضاوي (١٣٧/٢).

(٨) فائدة ذكرها البيضاوي: "﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ في محل الرفع بالابتداء، وخبره: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، والجملة خبر "إن"، أو خبر المبتدأ، كما مرّ، والراجع محذوف، أي: من آمن منهم، أو النصب على البدل من اسم "إن" وما عطف عليه. ينظر: تفسير البيضاوي (١٣٧/٢).

لتضمن المبتدأ معنى الشرط، ثم الجملة كما هي خبر "إنّ".

وإمّا النصب على البدل من اسم "إن"، وما عُطف عليه، أو من المعطوف عليه، والراجع محذوف، أي: ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ منهم(١).

وقُرئ: ﴿ **وَالصَّابِيُونَ** ﴾ بياء صريحة(٢)، وهو من تخفيف الهمزة، كقراءة مَن قرأ ﴿ **يستهزيون** ﴾ (٣)،﴿ **وَالصَّابُونَ** ﴾ بحذفها(٤)، من صبا بإبدال الهمزة ألفا، أو من صبوتُ؛ لأنهم صَبَوْا، أي: مالوا إلى اتباع الشهوات واتخاذ الهوى، ولم يتّبعوا أدلة العقل والسمع، وتركوا سبيل الهدى وضلّوا، وأضلّوا كثيرا(٥).

وتاسعها: قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ **وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ** ﴾ (٦) المؤمنين بالجنة والثواب ﴿ **وَمُنذِرِينَ** ﴾ الكافرين بالنار والعقاب، ولم نرسلهم ليُقترح عليهم، ويُتَلَهَّى بهم(٧) ﴿ **فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ** ﴾ ما يجب إصلاحه على ما شرع لهم(٨) ﴿ **فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ** ﴾ من العذاب(٩) ﴿ **وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ** ﴾ بفوات الثواب(١٠) [٧/ب] .

وعاشرها: قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿ **يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي** ﴾ (١١) شرطٌ ذكره بحرف الشك؛ للتنبيه على أن إتيان الرسل أمرٌ جائزٌ غير واجب

---

(١) انظر: الكشاف (١/٦٦٢)، الكتاب الفريد (٢/٤٧٢)، تفسير البيضاوي (٢/١٣٧).

(٢) انظر: المحتسب لابن جني (١/٢١٦)، الكشاف (١/٦٦٢)، الدر المصون (٤/٣٦٢).

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) وهي قراءة نافع وأبي جعفر. انظر: السبعة (ص:١٥٨)، التيسير للداني (ص:٢٨٠)، النشر (١/٣٩٧).

(٥) انظر: المحتسب لابن جني (١/٢١٧)، الكشاف (١/٦٦٢)، تفسير البيضاوي (٢/١٣٧).

(٦) الأنعام (آية:٤٨).

(٧) انظر: الوسيط للواحدي (٢/٢٧٣)، تفسير البيضاوي (٢/١٦٢)، مدارك التنزيل (١/٥٠٥).

(٨) انظر: تفسير البيضاوي (٢/١٦٢).

(٩) انظر: تفسير البيضاوي (٢/١٦٢).

(١٠) انظر: تفسير البيضاوي (٢/١٦٢).

(١١) الأعراف (آية:٣٥).

كما ظنه أهل التعليم(١)، وضُمّت إليها "ما" لتأكيد معنى الشرط، ولذلك أُكد فعلها بالنون(٢)، وجوابه: ﴿ فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ ﴾ أي فمن اتقى التكذيب، وأصلح لسانه وجنانه عن الكذب والتكذيب(٣) ﴿ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ حين يخاف الكذّابون، ويحزن المكذّبون(٤).

والحادي عشر: قوله تعالى أيضا في الأعراف: ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴾ (٥) وهذه الآية لما ارتبطت وتعلّقت بما قبلها لزِم علينا أن نذكرها مع ما قبلها حتى تطلع كوكب العيان من مطلع البيان، قال الله تعالى: ﴿ وَبَيۡنَهُمَا ﴾(٦) أي بين الفريقين(٧) أو بين الجنة والنار(٨) ﴿ حِجَابٌ ﴾ وهو السور المذكور في قوله تعالى: ﴿ فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٍ ﴾ (٩) لمنع وصول أثر إحداهما على الأخرى(١٠). ﴿ وَعَلَى

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي (٣/١٢)، روح المعاني (٤/٣٥٥).

والمراد بأهل التعليم كما صرّح بذلك الشهاب في حاشيته على البيضاوي (٤/ ١٦٥): الفلاسفة، ويستعملها الغزالي وغيره في الإشارة إليهم. ينظر: المستصفى (ص٢٩٥)، المنقذ من الضلال (ص١٦٤)، المنقذ من الضلال (ص١٩٨)، مجموع الفتاوى (٩/ ١٨٤)، وألف الغزالي كتابه: "القسطاس المستقيم لتقويم أهل التعليم"، وهو لبيان أخطاء الفلاسفة.

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (٣/١٢)، مدارك التنزيل (١/٥٦٦).

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (٣/١٢).

(٤) نلاحظ هنا حصر التقوى والخوف والحزن على التكذيب فقط، والصواب: أنها أعمّ من ذلك، فالتقوى: جعل بينك وبين الله وقاية، باتباع أوامره، واجتناب نواهيه، والتكذيب أحد أفراد النواهي، فلعلّ تفسير المؤلّف هو تفسير بجزء من المعنى، خاصّة وأن الآية تتكلم عن إرسال الرسل والحكمة من ذلك، والناس معهم إما متبع، وإما مكذب، فلهذا حمل الخوف والحزن على التكذيب، كما حمل الأمن منه: على المتبع.

(٥) الأعراف (آية:٤٩).

(٦) الأعراف (آية:٤٦).

(٧) انظر: الكشاف (٢/١٠٦)، تفسير البيضاوي (٣/١٤)، مدارك التنزيل (١/٥٧٠).

(٨) انظر: تفسير البغوي (٢/١٩٤)، الكشاف (٢/١٠٦)، البحر المحيط (٥/٥٦).

(٩) الحديد (آية:١٣).

(١٠) انظر: تفسير البيضاوي (٣/١٤)، السراج المنير (١/٤٧٧)، تفسير أبي السعود (٣/٢٢٩).

﴿ٱلْأَعْرَافِ﴾ أي وعلى أعراف الحجاب، أي: أعاليه، وهو السور المضروب بينهما[1]، جمع عُرف، مستعار من عرف الفرس وعرف الديك[2]، وقيل: العرف ما ارتفع من الشيء؛ فإنه يكون بظهوره أَعرفَ مِن غيره[3].

﴿رِجَالٌ﴾ طائفة من الموحّدين [٨/أ]، من آخرهم دُخولاً في الجنة؛ لقصور أعمالهم، كأنهم المرجون لأمر الله، يُحبسون بين الجنة والنار إلى أن يأذن الله لهم في دخول الجنة[4].

وقيل: هم قومٌ علت درجاتهم؛ كالأنبياء، أو الشهداء، أو خيار المؤمنين، وعلماؤهم، أو ملائكة يُرون في صورة الرجال[5].

﴿يَعْرِفُونَ كُلًّا﴾ من أهل الجنة والنار[6] ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾ بعلامتهم التي أعلمهم الله بها؛ كبياض الوجه وسواده[7]، من سَامَ إبله إذا أرسلها في المرعى معلّمة، أو مِن وسم على القلب، كالجاه من الوجه[8]، وإنما يعرفون ذلك بالإلهام، أو تعليم الملائكة[9].

﴿وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ[10] أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ أي إذا نظروا إلى أصحاب الجنة نادَوهم بالتسليم عليهم[11]. ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ حال من الواو على الوجه الأول، ومِن الأصحاب على الوجوه الباقية[12].

---

(١) انظر: الكشاف (٢/١٠٦)، تفسير البيضاوي (٣/١٤)، مدارك التنزيل (١/٥٧٠).

(٢) انظر: معاني القرآن للنحاس (٣/٤٠)، شمس العلوم (٧/٤٤٦٣)، تفسير البيضاوي (٣/١٤).

(٣) انظر: البسيط للواحدي (٩/١٥٠)، تفسير البيضاوي (٣/١٤)، روح المعاني (٤/٣٦٣).

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (٣/١٤)، السراج المنير (١/٤٧٧)، تفسير أبي السعود (٣/٢٣٠).

(٥) انظر: تفسير البيضاوي (٣/١٤)، تفسير أبي السعود (٣/٢٣٠).

(٦) انظر: مفاتيح الغيب (١٤/٢٤٨)، تفسير البيضاوي (٣/١٤)، السراج المنير (١/٤٧٧).

(٧) انظر: البسيط للواحدي (٩/١٥٣)، تفسير البغوي (٢/١٩٥)، تفسير البيضاوي (٣/١٤).

(٨) انظر: تفسير البيضاوي (٣/١٤)، روح المعاني (٤/٣٦٤).

(٩) انظر: الكشاف (٢/١٠٧)، تفسير البيضاوي (٣/١٤)، روح المعاني (٤/٣٦٤).

(١٠) أصحاب البرزخ والأعراف. ينظر: تفسير السمرقندي = بحر العلوم (١/ ٥١٧)، تفسير الثعلبي (١٢/ ٣٦١).

(١١) انظر: تفسير البغوي (٢/١٩٥)، الكشاف (٢/١٠٧)، تفسير البيضاوي (٣/١٤).

(١٢) انظر: الكتاب الفريد (٣/٥٨-٥٧)، تفسير البيضاوي (٣/١٤)، الدر المصون (٥/٣٢٩).

﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ (١) ورأوا ما هم فيه من العذاب(٢). ﴿ قَالُواْ ﴾ تعوّذوا بالله وفزعوا إلى رحمته أن لا يجعلهم معهم، بقولهم: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ في نار الجحيم(٣). ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ ﴾ (٤) من رؤساء الكفرة(٥) ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ ﴾ كثرتكم أو جمعكم المال(٦) ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ عن الحق أو على الخلق(٧).

وقُرِئ ﴿ تَسْتَكْثِرُونَ ﴾ مِن الكثرة(٨)، يعني ونادَوا رجالًا من رؤوس الكفرة يقولون لهم: ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ والإشارة إلى ضعفاء [٨/ب] أهل الجنة الذين كانت الكفرة يحتقرونهم في الدنيا، ويحلفونّ أن الله تعالى لا يدخلهم الجنة(٩).

﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ يعني فإذا التفتوا إلى أصحاب الجنة يُقال لأصحاب الأعراف: ادخُلوا الجنة بفضل الله بعد أن حُبِسوا حتى أبصروا الفريقين، وعرفوهم، وقالوا لهم ما قالوا(١٠)، وقيل: لما عيّروا أصحاب النار أقسموا إن أصحاب الأعراف لا يدخلون الجنة، فقال الله تعالى أو بعض الملائكة: ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ ﴾ الآية(١١).

(١) الأعراف (آية:٤٧).
(٢) انظر: الكشاف (٢/١٠٧)، مدارك التنزيل (١/٥٧٠).
(٣) انظر: الوسيط للواحدي (٢/٣٧١)، الكشاف (٢/١٠٧)، تفسير البيضاوي (٣/١٤).
(٤) الأعراف (آية:٤٨).
(٥) انظر: البسيط للواحدي (٩/١٥٧)، تفسير البيضاوي (٣/١٤)، مدارك التنزيل (١/٥٧١).
(٦) انظر: الكشاف (٢/١٠٨)، مفاتيح الغيب (١٤/٢٥١)، تفسير البيضاوي (٣/١٤).
(٧) انظر: الكشاف (٢/١٠٨)، تفسير البيضاوي (٣/١٤)، مدارك التنزيل (١/٥٧١).
(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٣٤٣)، الكشاف (٢/١٠٨)، تفسير البيضاوي (٣/١٤).
(٩) انظر: الكشاف (٢/١٠٧)، تفسير البيضاوي (٣/١٤).
(١٠) انظر: التبيان في إعراب القرآن (١/٥٧٢)، تفسير البيضاوي (٣/١٥-١٤).
(١١) انظر: تفسير البيضاوي (٣/١٥)، السراج المنير (١/٤٧٨)، تفسير أبي السعود (٣/٢٣١).

وقرئ ﴿أَدْخِلُوا﴾ [(١)]، و ﴿دَخَلُوا﴾ [(٢)] على الاستئناف وتقديره: دخلوا الجنة مقولاً لهم: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [(٣)].

وفائدة ذلك: بيان أن الجزاء على قدر الأعمال، وأن التقدّم والتأخّر على [حسنها][(٤)]، وأنّ أحدًا لا يسبق على أحد عند الله عز وجل إلا بسبقه في الطاعة والعمل، ولا يتخلّف عنه إلا بتخلّفه فيه، وليرغب السامعون في حال السابقين، ويحرصوا على ما أنعمه عليهم مولاهم في عقباهم[(٥)]، وليتصوّروا أن كل أحد يعرف ذلك اليوم بسيماهم[(٦)] التي استحقّ أن يوسم بها من أهل الخير والشر؛ فيرتدع المسيء عن إساءته، ويزيد المحسن في إحسانه، وليعلم أن العصاة يوبخهم كلّ أحد، حتى أقصر الناس عملًا[(٧)]. وقرأ الأعمش[(٨)]: ﴿وَإِذَا قُلِبَتْ أَبْصَارُهُمْ﴾ [(٩)].

والثاني عشر: قوله تعالى في سورة يونس عليه السلام: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ﴾[(١٠)] الذين يتولّونه بالطاعة والعبادة، ويتولاهم بالقربة والكرامة[(١١)] ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ من

---

(١) على البناء للمفعول، وهي قراءة طلحة بن مصرّف. انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٥٥)، المحتسب (١/٢٤٩)، الكشاف (٢/١٠٧).

(٢) وهي قراءة عكرمة. انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٥٥)، المحتسب (١/٢٤٩).

(٣) انظر: الكشاف (٢/١٠٧)، تفسير البيضاوي (٣/١٥).

(٤) في المخطوط: (حسبها)، والمثبت هو الأنسب للسياق وهو الموافق للكشاف (٢/١٠٧).

(٥) في الكشاف (٢/١٠٧): (ويحرصوا على إحراز قصبتهم).

(٦) في الكشاف (٢/١٠٧): (بسيماه).

(٧) انظر: الكشاف (٢/١٠٧)، البحر المحيط (٥/٦٠).

(٨) الأعمش: هو سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم، الكوفي، المقرئ الحافظ المحدث، ولد سنة (٦١هـ)، روى عن مجاهد وإبراهيم النخعي وزر بن حبيش وعبد الرحمن ابن أبي ليلى، وروى عنه أبو حنيفة وشعبة والأوزاعي وعاصم ابن أبي النجود، قال سفيان بن عيينة: "كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض". توفي بالكوفة سنة (١٤٨هـ). انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/٣٨-٣٧)، تاريخ بغداد (١٠/٥-١٧)، سير أعلام النبلاء (٦/٢٤٨-٢٢٦).

(٩) انظر: الكشاف (٢/١٠٧)، الكتاب الفريد (٣/٥٩)، البحر المحيط (٥/٥٩).

(١٠) يونس (آية:٦٢).

(١١) انظر: الكشاف (٢/٣٥٥)، تفسير البيضاوي (٣/١١٨)، البحر المحيط (٦/٨١).

[لحقوق][(١)] مكروه ﴿ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ [بفوات][(٢)] مأمول[(٣)]، والآية [٩/أ] كمُجمل فسره قوله تعالى بعده: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾[(٤)]يعني أن أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هم الذين آمنوا بالله، وكانوا يتقون عما نهاه[(٥)].

وقيل[(٦)]: الذين آمنوا وكانوا يتقون، بيان لتوليهم له.

﴿ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [(٧)] وهو ما بشّر به المتقين في كتابه المبين، وعلى لسان رسوله سيد المرسلين، وما يُريهم في الرؤيا الصالحة من أسرار الكرامات والآيات، وما سنح[(٨)] لهم من أنواع المكاشفات والمشاهدات[(٩)]، وبشرى الملائكة عند النزع حين نزول الممات للقربات والمدانات[(١٠)]، ﴿وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [يتلقى][(١١)] الملائكة إياهم مسلّمين، مبّشرين بالفوز، والنجاة، ورفع الدرجات، بيان لتولّيه لهم[(١٢)]. ومحلّ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ النصب، أو

---

(١) هكذا في المخطوط، والصواب: (لحقوق)، ولعله خطأ من الناسخ.

(٢) هكذا في المخطوط، والأنسب للسياق: (لفوات)، وهو الموافق لتفسير البيضاوي (١١٨/٣).

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (١١٨/٣)، تفسير أبي السعود (١٥٨/٤).

(٤) يونس (آية:٦٣).

(٥) انظر: تفسير البيضاوي (١١٨/٣)، السراج المنير (٢٨/٢).

(٦) انظر: تفسير البيضاوي (١١٨/٣)، تفسير أبي السعود (١٦٠/٤).

(٧) يونس (آية:٦٤).

(٨) في تفسير البيضاوي (١١٨/٣): (يسنح).

(٩) هذا من مصطلحات الصوفية، ويعرّفون المكاشفة أو الكشف بأنه: حضور القلب بتعيين البيان، بلا تأمل دليل، وتطلّب سبيل، والمشاهدة: وجود الحق من غير بقاء تهمة. ينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص٢١٣)، التوقيف على مهمات التعاريف (ص٣١٢)، ويقصدون بهما رفع الحجاب بين الحق والخلق، فيرى الوليّ الغيب الذي كُشف له، وربما قالوا: يشاهد الخالق، وقد تطلق المكاشفة على المشاهدة. ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١٣٦٦)، تاج العروس من جواهر القاموس (٢٤/ ٣١٥). وكلّها شطحات، ولا دليل عليها من كتاب ولا سنة، ولم يكن يعرفها السلف الصالح.

(١٠) انظر: البسيط للواحدي (١١/٢٥٠-٢٤٩)، تفسير البيضاوي (١١٨/٣)، روح المعاني (١٤٣/٦).

(١١) هكذا في المخطوط، والذي يناسب السياق: (بتلقي)، وهو الموافق لتفسير البيضاوي (١١٨/٣).

(١٢) انظر: تفسير البيضاوي (١١٨/٣)، السراج المنير (٢٨/٢)، روح المعاني (١٤٣/٦).

الرفع على المدح، أو على وصف الأولياء، أو على الابتداء، وخبره: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾[1].

﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ أي لا تغيير لأقواله، ولا [خلاف][2] لمواعيده[3].

﴿ ذَٰلِكَ ﴾ إشارة إلى كونهم مبشرين في الدارين[4].

﴿ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ هو النجاة عن العذاب الأليم، والقربة إلى لقاء الكريم.

والثالث عشر: قوله تعالى في سورة الزخرف: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [5] حكاية لما ينادى به المتقون المتحابّون في الله يومئذ[6].

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾[7] صفة للمنادى[8].

﴿ وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ حال من الواو[9] أي: الذين آمنوا مخلصين، غير أن هذه العبارة آكد منها[10].

والرابع عشر: قوله تعالى في سورة الأحقاف: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ [٩/ب] رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾ [11] جمعوا بين التوحيد، الذي هو خلاصة العلم، والاستقامة في الأمور، التي هي

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن (٢/٦٧٩)، تفسير البيضاوي (٣/١١٨).

(٢) هكذا في المخطوط، والصواب: (إخلاف)، وهو الموافق للكشاف (٢/٣٥٧)، وتفسير البيضاوي (٣/١١٨).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٣٥٧)، تفسير البيضاوي (٣/١١٨)، مدارك التنزيل (٢/٣١).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٣٥٧)، تفسير البيضاوي (٣/١١٨)، السراج المنير (٢/٢٨).

(٥) الزخرف (آية:٦٨).

(٦) انظر: الكشاف (٤/٢٦٣)، تفسير البيضاوي (٥/٩٥)، مدارك التنزيل (٣/٢٨٠).

(٧) الزخرف (آية:٦٩).

(٨) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٤/٧٩)، الكتاب الفريد (٥/٥٦١)، تفسير البيضاوي (٥/٩٥).

(٩) انظر: تفسير البيضاوي (٥/٩٥)، تفسير أبي السعود (٨/٥٤).

(١٠) انظر: تفسير البيضاوي (٥/٩٥)، روح المعاني (١٣/٩٧).

(١١) الأحقاف (آية:١٣).

منتهى العمل[١]، وثمّ للدلالة على تأخّر رتبة العمل، وتوقّف اعتباره على التوحيد[٢].

﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ عن لحوق مكروه ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ على فوات محبوب[٣]، والفاء لتضمّن الاسم معنى الشرط[٤]، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[٥] من اكتساب الفضائل العلميّة والعمليّة[٦]، و ﴿خَٰلِدِينَ﴾: حال من المستكنّ في أصحاب الجنة[٧]، و ﴿جَزَآءَۢ﴾: مصدر لفعل دلّ عليه الكلام، أي جُوزُوا جزاءً بما كانوا يعملون من الأعمال الصالحة، والأفعال المرضيّة[٨].

مناجات: إلهنا ومولانا نسألك من فضلك التامّ، وفيضك العام، وكرمك الكامل، ولطفك الشامل أن تجعلنا في الدنيا من الذين بأوامرك يمتثلون، وعن نواهيك يجتنبون، وبالأخلاق الفاضلة يتّصفون، وبالمعارف الإلهية يكتسبون، وفي العقبى من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، سبحان ربك رب العزّة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

* * *

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي (١١٣/٥)، السراج المنير (٨/٤)، تفسير أبي السعود (٨٢/٨).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (١١٣/٥)، السراج المنير (٨/٤)، روح المعاني (١٧٣/١٣).

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (١١٣/٥)، تفسير أبي السعود (٨٢/٨)، روح المعاني (١٧٣/١٣).

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (١١٣/٥)، السراج المنير (٨/٤)، تفسير أبي السعود (٨٢/٨).

(٥) الأحقاف (آية:١٤).

(٦) انظر: تفسير البيضاوي (١١٣/٥).

(٧) انظر: التبيان في إعراب القرآن (١١٥٥/٢)، تفسير البيضاوي (١١٣/٥).

(٨) انظر: تفسير البيضاوي (١١٣/٥)، مدارك التنزيل (٣١١/٣)، تفسير أبي السعود (٨٢/٨).

الخاتمة

أبرز النتائج:

توصّلت من خلال رحلتي المتواضعة مع هذا البحث، إلى نتائج أهمها:

- أن مؤلّف الكتاب هو العالم الفاضل الفقيه المفسر عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي الحنفي، من علماء القرن العاشر الهجري، ومصادر ترجمته قد اختصرت ترجمته اختصارًا موجزًا، وهو عالم مشاركٌ في فنون شتى، له مؤلفات عديدة لم تحقّق بعد، أو تخرج للنور.
- اطّلاع المؤلِّف على كتب التفسير قبله، وعنايته بها؛ لا سيما تفسير الإمام البيضاوي، والواحدي، والزمخشري.
- عنايته باللغة، والقراءات، وتوجيهها، والناسخ والمنسوخ، ومناسبة الآيات.
- أهمّية هذه المؤلَّف على صغر حجمه؛ لكونه قصد موضوعًا مهمًّا يهمّ كل إنسان، ويروم إلى تحقيقه كل عاقلٍ مؤمنٍ بالله والدار الآخرة، وهو: السلامة من الخوف والحزن، وجمع الآيات التي تناولت هذا الموضوع، ودرسها في مؤلّف خاص.
- جمع المصنّف الآيات الواردة في الخوف والحزن، والتي بلغت: (١٤) آية، وهي: (٦) آيات في سورة البقرة، و(١) آية في سورة آل عمران، و(١) آية في سورة المائدة، و(١) آية في سورة الأنعام، و(٢) آيتان في سورة الأعراف، و(١) آية في سورة يونس، و(١) آية في سورة الزخرف، و(١) آية في سورة الأحقاف.
- حرص المؤلّف على بيان الأسباب الموجبة للأمن من الخوف والحزن؛ استنباطًا من الآيات، ومناسباتها، سياقها، وأسباب نزولها.
- تركيز المؤلف على موضوع الخوف والحزن، وبيان موجبهما، وموجب الأمن منهما، ومعانيهما حسب السياق والمناسبات.

التوصيات:

في ختام هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:

١- أوصي الباحثين والمحققين بخدمة وتحقيق مؤلفات العلامة عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي الحنفي.

٢- أوصي الباحثين بالعناية بجمع الآيات الواردة في موضوع معيّن وتفسيرها من خلال كتب التفسير، وبيان ما احتوته من علوم وفنون.

* * *

فهرس المصادر والمراجع

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني الشافعي (ت٨٤٠هـ)، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، المعروف بـ تفسير أبي السعود، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣. أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر بن عبد الله بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٦. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٧. أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة (أماكن – أقوام)، تأليف شوقي أبو خليل، دار الفكر المعاصر - دار الفكر، بيروت - دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٨. إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ)، علق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٩. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
١٠. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المعروف بـ تفسير البيضاوي، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١١. بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٣هـ)، تحقيق محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.
١٢. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن حيان، أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٣. البسيط في التفسير، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق جماعة من الباحثين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
١٤. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تأليف علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبي الحسن ابن القطان (ت٦٢٨هـ)، تحقيق الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٥. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف أبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الشهير بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٦. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٧. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٨. التاريخ الكبير، تأليف محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٩. التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٢٠. تفسير الراغب الأصفهاني، لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق محمد عبد العزيز بسيوني وجماعة، الناشر: كلية الآداب - جامعة طنطا، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢١. تفسير عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، تحقيق: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.
٢٢. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٣. تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي المعروف بابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.
٢٤. التفسير من سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت٢٢٧هـ)، تحقيق سعد بن عبد الله آل حميد، دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٥. التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس، حائل - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٢٦. جامع البيان في تأويل القرآن، المعروف بـ تفسير ابن جرير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الآملي الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٧. الجامع لأحكام القرآن، المعروف بـ تفسير القرطبي، لشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض – المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٢٨. جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت١٧٠هـ)، تحقيق علي محمد البجادي، الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٩. الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت٣٧٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٣٠. درج الدرر في تفسير الآي والسور، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق وليد بن أحمد بن صالح الحسين وإياد عبد اللطيف القيسي، الناشر: مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٣١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٣٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٣٣. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت٥٨١هـ)، تحقيق عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٣٤. زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٥. زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب، المعروف بابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية، بيروت - الكويت، الطبعة السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣٦. كتاب السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، المعروف بأبي بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

٣٧. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٨٥هـ.

٣٨. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني (ت١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣٩. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني (ت١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٠. السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٤١. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٤٢. سير أعلام النبلاء، تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٣. السيرة النبوية، لابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت٢١٣هـ)، تحقيق طه عبد الرءوف سعد، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ.

٤٤. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٤٥. شرح أبيات سيبويه، تأليف أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية - دار الفكر، القاهرة — مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٤٦. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تأليف نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق حسين بن عبد الله العمري وجماعة، دار الفكر المعاصر - دار الفكر، بيروت — دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢ هـ - ١٩٩٩م.

٤٧. طبقات المفسرين، تأليف أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق سليمان بن صالح الخزّي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٤٨. عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، المعروف بحاشية الشهاب الخفاجي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت.

٤٩. كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٤هـ)، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٥٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، صححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٥١. الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، تأليف زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت١٠٣١هـ)، تحقيق أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض.

٥٢. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي بن جبارة، أبي القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٥٣. الكتاب لسيبويه، تأليف عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الملقب بـ (سيبويه) (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٥٤. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تأليف المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ)، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٥٥. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
٥٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
٥٨. الكشف عن وجوه القراءات السبع، تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ)، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٥٩. لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الشيحي، المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٦٠. اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت٧٧٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.
٦١. لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٦٢. المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوري (ت٣٨١هـ)، تحقيق سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م.
٦٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٦٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٦٥. مختار الصحاح، تأليف زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٦٦. المخصص، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٦٧. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، المعروف بـ تفسير النسفي، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود، حافظ الدين النسفي (ت٧١٠هـ)، تحقيق يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٦٨. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
٦٩. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ومعه التلخيص لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٧٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٧١. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تأليف القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة – دار التراث.

٧٢. مصادر الدراسات الإسلامية، القسم الثالث (الفقه الحنفي أصولاً وفروعًا)، تأليف يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار الكتب العلمية.

٧٣. المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٧٤. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن المعروف بـ تفسير البغوي، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٧٦. معاني القراءات، تأليف أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٧٧. معاني القرآن، لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت٣٣٨هـ)، تحقيق محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٨. معاني القرآن للأخفش، لأبي الحسن المجاشعي البلخي البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٧٩. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل (ت٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٨٠. معجم البلدان، تأليف شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٨١. معجم التاريخ (التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات)، إعداد: علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري — تركيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٨٢. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، تأليف عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٨٣. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، تأليف عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٨٤. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٨٥. المعجم الوسيط، تأليف مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار)، دار الدعوة.
٨٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تأليف جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد، المعروف بابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.
٨٧. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.
٨٨. مقاييس اللغة، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٨٩. الموضح في وجوه القراءات وعللها، تأليف نصر بن علي بن أبي مريم (ت: بعد ٥٦٥ هـ)، الناشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٩٠. الناسخ والمنسوخ، لأبي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر البغدادي المقري (ت٤١٠هـ)، تحقيق زهير الشاويش ومحمد كنعان، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٩١. النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

٩٢. النكت والعيون، المعروف بـ تفسير الماوردي، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.

٩٣. نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، المعروف بـ حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر: جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥م.

٩٤. النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٩٥. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٩٦. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

* * *

Fihris al-maṣādir wa-al-marāji‘

1. Itḥāf al-khayrah al-Mahrah bi-Zawā'id al-masānīd al-‘asharah, li-Abī al-‘Abbās Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Ismā‘īl al-Būṣīrī al-Kinānī al-Shāfi‘ī (t840h), taḥqīq Dār al-Mishkāh lil-Baḥth al-‘Ilmī bi-ishrāf Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Dār al-waṭan lil-Nashr, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1420h-1999M.
2. Irshād al-‘aql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm, al-ma‘rūf bi-tafsīr Abī al-Sa‘ūd, li-Abī al-Sa‘ūd al-‘Imādī Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafá (t982h), Dār Iḥyā' al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt.
3. Asbāb nuzūl al-Qur'ān, li-Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Aḥmad al-Wāḥidī al-Nīsābūrī al-Shāfi‘ī (t468h), taḥqīq ‘Iṣām ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Ḥumaydān, Dār al-iṣlāḥ, al-Dammām, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1412h-1992m.
4. al-Istī‘āb fī ma‘rifat al-aṣḥāb, li-Abī ‘Umar ibn ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Barr (t463h), taḥqīq ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī, Dār al-Jīl, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1412h-1992m.
5. Asad al-ghābah fī ma‘rifat al-ṣaḥābah, li-Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Abī al-karam Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Karīm ibn ‘Abd al-Wāḥid al-Shaybānī al-Jazarī, ‘Izz al-Dīn Ibn al-Athīr (t630h), Dār al-Fikr, Bayrūt, 1409H-1989m.
6. al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah, li-Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (t852h), taḥqīq ‘Abd Allāh ibn ‘bdālmḥsn al-Turkī bi-al-ta‘āwun ma‘a Markaz Hajar lil-Buḥūth, Dār Hajar, Miṣr, al-Ṭab‘ah al-ūlá, H-2008M.
7. Aṭlas al-ḥadīth al-Nabawī min al-Kutub al-ṣiḥāḥ al-sittah (amākin – aqwām), ta'līf Shawqī Abū Khalīl, Dār al-Fikr al-mu‘āṣir-Dār al-Fikr, Bayrūt-Dimashq, al-Ṭab‘ah al-khāmisah, 1430h-2009M.
8. I‘rāb al-Qur'ān, li-Abī Ja‘far alnnaḥḥās Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Murādī al-Naḥwī (t338h), ‘allaqa ‘alayhi ‘Abd al-

Mun‘im Khalīl Ibrāhīm, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1421h.

9. Īḍāḥ al-maknūn fī al-Dhayl ‘alá Kashf al-ẓunūn, ta’līf Ismā‘īl ibn Muḥammad Amīn ibn Mīr Salīm Bābānī al-Baghdādī (t1399h), ‘Uniya bi-taṣḥīḥihi wa-ṭab‘ihi ‘alá nuskhah al-mu’allif : Muḥammad Sharaf al-Dīn bāltqāyā wa-al-mu‘allim Rif‘at Bīlkih alklysá, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt – Lubnān.

10. Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta’wīl, al-ma‘rūf bi-tafsīr al-Bayḍāwī, li-Nāṣir al-Dīn Abī Sa‘īd ‘Abd Allāh ibn ‘Umar al-Shīrāzī al-Bayḍāwī (t685h), Taḥqīq Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān al-Mar‘ashlī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1418h.

11. Baḥr al-‘Ulūm, li-Abī al-Layth Naṣr ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Samarqandī (t373h), taḥqīq Maḥmūd mṭrjy, Dār al-Fikr, Bayrūt.

12. al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, li-Abī Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn Ḥayyān, Athīr al-Dīn al-Andalusī (t745h), taḥqīq Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1420h.

13. al-Basīṭ fī al-tafsīr, li-Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Aḥmad al-Wāḥidī al-Nīsābūrī al-Shāfi‘ī (t468h), taḥqīq Jamā‘at min al-bāḥithīn fī Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, al-Nāshir : ‘Imādat al-Baḥth al-‘Ilmī-Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1430h.

14. Bayān al-wahm wa-al-īhām fī Kitāb al-aḥkām, ta’līf ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Malik alktāmy al-Ḥimyarī al-Fāsī, Abī al-Ḥasan Ibn al-Qaṭṭān (t628h), taḥqīq al-Ḥusayn Āyt Sa‘īd, Dār Ṭaybah, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1418h-1997m.

15. Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs, ta’līf Abī al-Fayḍ Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Razzāq al-Ḥusaynī, al-shahīr bmrtḍá alzzabydy (t1205h), taḥqīq majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn, Dār al-Hidāyah.

16. Tārīkh Baghdād, li-Abī Bakr Aḥmad ibn ʻAlī ibn Thābit al-Khaṭīb al-Baghdādī (t463h), Taḥqīq Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1422h-2001M.
17. Tārīkh Madīnat Dimashq wa-dhikr faḍlihā wa-tasmiyat min ḥallihā min al-amāthil, ta'līf Abī al-Qāsim ʻAlī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh al-maʻrūf bi-Ibn ʻAsākir (t571h), taḥqīq ʻAmr ibn Gharāmah al-ʻAmrawī, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1415h-1995m.
18. al-tārīkh al-kabīr, ta'līf Muḥammad ibn Ismāʻīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī (t256h), Dā'irat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah, Ḥaydar Ābād aldkn, Ṭubiʻa taḥta Murāqabat : Muḥammad ʻAbd al-muʻīd Khān.
19. al-Tibyān fī iʻrāb al-Qur'ān, li-Abī al-Baqā' ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn ibn ʻAbd Allāh al-ʻUkbarī (t616h), taḥqīq ʻAlī Muḥammad al-Bajāwī, al-Nāshir : ʻĪsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh.
20. Tafsīr al-Rāghib al-Aṣfahānī, li-Abī al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad, al-maʻrūf bālrāghb al-Aṣfahānī (t502h), taḥqīq Muḥammad ʻAbd al-ʻAzīz Basyūnī wa-Jamāʻat, al-Nāshir : Kullīyat al-Ādāb-Jāmiʻat Ṭanṭā, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1420h-1999M.
21. Tafsīr ʻAbd al-Razzāq, li-Abī Bakr ʻAbd al-Razzāq ibn Hammām ibn Nāfiʻ al-Ḥimyarī al-Yamānī al-Ṣanʻānī (t211h), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, taḥqīq : Maḥmūd Muḥammad ʻAbduh, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, sanat 1419H.
22. Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm, li-Abī al-Fidā' Ismāʻīl ibn ʻUmar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī al-Dimashqī (t774h), taḥqīq Sāmī ibn Muḥammad Salāmah, Dār Ṭaybah, al-Ṭabʻah al-thāniyah, 1420h-1999M.
23. Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm, li-Abī Muḥammad ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs al-Tamīmī al-Ḥanẓalī al-Rāzī al-maʻrūf bi-Ibn Abī Ḥātim (t327h), taḥqīq Asʻad Muḥammad al-Ṭayyib, Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, al-Ṭabʻah al-thālithah, 1419H.

24. al-Tafsīr min Sunan Sa'īd ibn Manṣūr, li-Abī 'Uthmān Sa'īd ibn Manṣūr ibn Shu'bat al-Khurāsānī aljwzjāny (t227h), taḥqīq Sa'd ibn 'Abd Allāh Āl Ḥamīd, Dār al-Ṣumay'ī, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1417h-1997m.

25. al-Taysīr fī al-qirā'āt al-sab', li-Abī 'Amr 'Uthmān ibn Sa'īd al-Dānī al-Andalusī (t444h), taḥqīq Khalaf Ḥammūd Sālim alshghdly, Dār al-Andalus, Ḥā'il-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1436h-2015m.

26. Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān, al-ma'rūf bi-tafsīr Ibn Jarīr al-Ṭabarī, li-Abī Ja'far Muḥammad ibn Jarīr al-Āmulī al-Ṭabarī (t310h), taḥqīq Aḥmad Muḥammad Shākir, Mu'assasat al-Risālah, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1420h-2000M.

27. al-Jāmi' li-aḥkām al-Qur'ān, al-ma'rūf bi-tafsīr al-Qurṭubī, li-Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī al-Anṣārī al-Khazrajī al-Qurṭubī (t671h), taḥqīq Hishām Samīr al-Bukhārī, Dār 'Ālam al-Kutub, al-Riyāḍ-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, 1423h-2003m.

28. Jamharat ash'ār al-'Arab, li-Abī Zayd Muḥammad ibn Abī al-khiṭāb al-Qurashī (t170h), Taḥqīq 'Alī Muḥammad albjādy, al-Nāshir : Nahḍat Miṣr lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'.

29. al-Ḥujjah lil-qurrā' al-sab'ah, li-Abī 'Alī al-Fārisī : al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Ghaffār (t377h), taḥqīq Badr al-Dīn Qahwajī wa-Bashīr jwyjāby, Dār al-Ma'mūn lil-Turāth, Dimashq-Bayrūt, al-Ṭab'ah al-thāniyah, 1413h-1993M.

30. Daraj al-Durar fī tafsīr al-āy wa-al-suwar, li-Abī Bakr 'Abd al-Qāhir ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-Fārisī al-Jurjānī (t471h), taḥqīq Walīd ibn Aḥmad ibn Ṣāliḥ al-Ḥusayn w'yād 'Abd al-Laṭīf al-Qaysī, al-Nāshir : Majallat al-Ḥikmah, Barīṭāniyā, al-Ṭab'ah al-ūlá, H-2008M.

31. al-Durr al-maṣūn fī 'ulūm al-Kitāb al-maknūn, li-Shihāb al-Dīn Abī al-'Abbās Aḥmad ibn Yūsuf ibn 'Abd al-Dā'im al-ma'rūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī (t756h), taḥqīq al-Duktūr Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Dār al-Qalam, Dimashq.

32. Rūḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm wa-al-Sab‘ al-mathānī, li-Shihāb al-Dīn Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh al-Ḥusaynī al-Alūsī (t1270h), taḥqīq ‘Alī ‘Abd al-Bārī ‘Aṭīyah, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1415h.

33. al-Rawḍ al-unuf fī sharḥ al-sīrah al-Nabawīyah li-Ibn Hishām, ta’līf Abī al-Qāsim ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Abd Allāh al-Suhaylī (t581h), taḥqīq ‘Umar ‘Abd al-Salām al-Sallāmī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1421h-2000M.

34. Zād al-Musayyar fī ‘ilm al-tafsīr, li-Jamāl al-Dīn Abī al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Jawzī (t597h), taḥqīq ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1422h.

35. Zād al-ma‘ād fī Hudá Khayr al-‘ibād, ta’līf Shams al-Dīn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb, al-ma‘rūf bi-Ibn al-Qayyim al-Jawzīyah (t751h), Mu’assasat al-Risālah-Maktabat al-Manār al-Islāmīyah, Bayrūt-al-Kuwayt, al-Ṭab‘ah al-sābi‘ah wa-al-‘ishrūn, 1415h-1994m.

36. Kitāb al-sab‘ah fī al-qirā’āt, li-Aḥmad ibn Mūsá ibn al-‘Abbās al-Tamīmī, al-ma‘rūf bi-Abī Bakr ibn Mujāhid al-Baghdādī (t324h), taḥqīq Shawqī Ḍayf, Dār al-Ma‘ārif, Miṣr, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1400h.

37. al-Sarrāj al-munīr fī al-i‘ānah ‘alá ma‘rifat ba‘ḍ ma‘ānī kalām Rabbinā al-Ḥakīm al-khabīr, li-Shams al-Dīn, Muḥammad ibn Aḥmad al-Khaṭīb al-Shirbīnī al-Shāfi‘ī (t977h), Maṭba‘at Būlāq, al-Qāhirah, 1285h.

38. Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah wa-shay’ min fiqhihā wa-fawā’iduhā, ta’līf Muḥammad Nāṣir al-Dīn ibn al-Ḥājj Nūḥ al-Albānī (t1420h), Dār al-Ma‘ārif, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1415h-1995m.

39. Silsilat al-aḥādīth al-ḍa‘īfah wa-al-mawḍū‘ah wa-atharuhā al-sayyi’ fī al-ummah, ta’līf Muḥammad Nāṣir al-Dīn ibn al-Ḥājj Nūḥ al-Albānī (t1420h), Dār al-Ma‘ārif, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1412h-1992m.

40. al-Sunan, li-Abī Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash‘ath al-Azdī alssijistāny (t275h), Taḥqīq Shu‘ayb al-Arna’ūṭ wa-Muḥammad Kāmil Qarah blly, Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1430h-2009M.
41. al-Sunan al-Kubrá, li-Abī ‘Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu‘ayb al-nisā’ī (t303h), taḥqīq Ḥasan ‘Abd al-Mun‘im Shalabī, bi-ishrāf Shu‘ayb al-Arnā’ūṭ, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1421h-2001M.
42. Siyar A‘lām al-nubalā’, ta’līf Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān al-Dhahabī (t748h), taḥqīq majmū‘ah min al-bāḥithīn bi-ishrāf Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, Mu’assasat al-Risālah, al-Ṭab‘ah al-thālithah, 1405h-1985m.
43. al-Sīrah al-Nabawīyah, li-Ibn Hishām : ‘Abd al-Malik ibn Hishām ibn Ayyūb al-Ḥimyarī al-Ma‘āfirī (t213h), taḥqīq Ṭāhā ‘Abd al-Ra’ūf Sa‘d, Dār al-Jīl, Bayrūt, 1411h.
44. Sharḥ Ibn ‘Aqīl ‘alá Alfīyat Ibn Mālik, ta’līf Ibn ‘Aqīl ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Raḥmān al-‘Aqīlī al-Hamadānī al-Miṣrī (t769h), taḥqīq Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, Dār al-Turāth, al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah al-‘ishrūn, 1400h-1980m.
45. Sharḥ abyāt Sībawayh, ta’līf Abī Muḥammad Yūsuf ibn Abī Sa‘īd al-Sīrāfī (t385h), taḥqīq Muḥammad ‘Alī al-rīḥ Hāshim, Maktabat al-Kullīyāt al-Azharīyah-Dār al-Fikr, al-Qāhirah – Miṣr, 1394h-1974m.
46. Shams al-‘Ulūm wa-dawā’ kalām al-‘Arab min alklwm, ta’līf Nashwān ibn Sa‘īd alḥmyrá al-Yamanī (t573h), taḥqīq Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh al-‘Umarī wa-Jamā‘at, Dār al-Fikr al-mu‘āṣir-Dār al-Fikr, Bayrūt – Dimashq, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 142 H-1999M.
47. Ṭabaqāt al-mufassirīn, ta’līf Aḥmad ibn Muḥammad al’dnh wy, taḥqīq Sulaymān ibn Ṣāliḥ alkhzzy, Maktabat al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam, al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1417h-1997m.

48. ‘Ināyat al-Qāḍī wa-kifāyat al-Rāḍī ‘alá tafsīr al-Bayḍāwī, al-ma‘rūf bi-ḥāshiyat al-Shihāb al-Khafājī, li-Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Umar al-Khafājī al-Miṣrī al-Ḥanafī (t1069h), Dār Ṣādir, Bayrūt.
49. Kitāb al-‘Ayn, lil-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī (t174h), taḥqīq Mahdī al-Makhzūmī wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
50. Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, ta’līf Abī al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (t852h), ṣaḥḥaḥahu wa-ashrafa ‘alá ṭab‘ihi : Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt, 1379h.
51. al-Fatḥ al-Samāwī bi-takhrīj aḥādīth al-Qāḍī al-Bayḍāwī, ta’līf Zayn al-Dīn Muḥammad ‘Abd al-Ra’ūf ibn Tāj al-‘ārifīn ibn ‘Alī al-Munāwī (t1031h), taḥqīq Aḥmad Mujtabá, Dār al-‘Āṣimah, al-Riyāḍ.
52. al-Kāmil fī al-qirā’āt wa-al-arba‘īn al-zā’idah ‘alayhā, li-Yūsuf ibn ‘Alī ibn Jabārah, Abī al-Qāsim alhudhaly al-Yashkurī al-Maghribī (t465h), taḥqīq Jamāl ibn al-Sayyid ibn Rifā‘ī al-Shāyib, Mu’assasat Samā lil-Tawzī‘ wa-al-Nashr, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1428h-2007m.
53. al-Kitāb li-Sībawayh, ta’līf ‘Amr ibn ‘Uthmān ibn Qanbar al-Ḥārithī, al-Mulaqqab bi- (Sībawayh) (t180h), taḥqīq ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah al-thālithah, 1408h-1988m.
54. al-Kitāb al-farīd fī i‘rāb al-Qur’ān al-Majīd, ta’līf al-Muntajab al-Hamadhānī (t643h), taḥqīq Muḥammad Niẓām al-Dīn al-Futayyiḥ, al-Nāshir : Dār al-Zamān, al-Madīnah al-Munawwarah - al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1427h-2006m.
55. al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl, li-Jār Allāh Abī al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Amr ibn Aḥmad al-Zamakhsharī (t538h), Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thālithah, 1407h.

56. al-Kashf wa-al-bayān ‘an tafsīr al-Qur’ān, li-Abī Isḥāq Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Tha‘labī (t427h), taḥqīq al-Imām Abī Muḥammad ibn ‘Āshūr, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt-Lubnān, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1422h-2002M.
57. Kashf al-ẓunūn ‘an asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, ta’līf Muṣṭafá ibn ‘Abd Allāh Kātib Jalabī al-Qusṭanṭīnī al-mashhūr Bāsim Ḥājjī Khalīfah (t1067h), Maktabat al-Muthanná, Baghdād, 1941m.
58. al-Kashf ‘an Wujūh al-qirā’āt al-sab‘, ta’līf Abī Muḥammad Makkī ibn Abī Ṭālib ḥammwsh ibn Muḥammad al-Qaysī al-Qayrawānī al-Andalusī al-Qurṭubī al-Mālikī (t437h), Maṭbū‘āt Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah, Dimashq, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1394h-1974m.
59. Lubāb al-ta’wīl fī ma‘ānī al-tanzīl, li-‘Alā’ al-Dīn Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm alshyḥy, al-Ma‘rūf bi-al-Khāzin (t741h), taṣḥīḥ : Muḥammad ‘Alī Shāhīn, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1415h.
60. al-Lubāb fī ‘ulūm al-Kitāb, li-Abī Ḥafṣ Sirāj al-Dīn ‘Umar ibn ‘Alī ibn ‘Ādil al-Ḥanbalī al-Dimashqī al-Nu‘mānī (t775h), taḥqīq ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd wa-‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt-Lubnān, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1419H-1998m.
61. Lisān al-‘Arab, li-Ibn manẓūr Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘Alī al-Anṣārī al-Ifrīqī (t711h), Dār Ṣādir, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thālithah, 1414h.
62. al-Mabsūṭ fī al-qirā’āt al-‘ashr, li-Abī Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn mihrān al-Nīsābūrī (t381h), taḥqīq Subay‘ Ḥamzah ḥākymy, al-Nāshir : Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah, Dimashq, 1981M.
63. Majma‘ al-zawā’id wa-manba‘ al-Fawā’id, li-Abī al-Ḥasan Nūr al-Dīn ‘Alī ibn Abī Bakr ibn Sulaymān al-Haythamī (t807h), taḥqīq Ḥusām al-Dīn al-Qudsī, Maktabat al-Qudsī, al-Qāhirah, 1414h-1994m.

64. al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirā’āt wa-al-īḍāḥ ‘anhā, li-Abī al-Fatḥ ‘Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī (t392h), al-Nāshir : Wizārat al’wqāf-ālmjls al-A‘lá lil-Shu’ūn al-Islāmīyah, 1420h-1999M.
65. Mukhtār al-ṣiḥāḥ, ta’līf Zayn al-Dīn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir al-Ḥanafī al-Rāzī (t666h), taḥqīq Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah- al-Dār al-Namūdhajīyah, Bayrūt-Ṣaydā, al-Ṭab‘ah al-khāmisah, 1420h-1999M.
66. Almkhṣṣ, ta’līf Abī al-Ḥasan ‘Alī ibn Ismā‘īl ibn sydh al-Mursī (t458h), taḥqīq Khalīl Ibrāhim Jaffāl, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1417h-1996m.
67. Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā’iq al-ta’wīl, al-ma‘rūf bi-tafsīr al-Nasafī, li-Abī al-Barakāt ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd, Ḥāfiẓ al-Dīn al-Nasafī (t710h), taḥqīq Yūsuf ‘Alī Budaywī, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1419H-1998M.
68. Marāṣid al-iṭṭilā‘ ‘alá Asmā’ al-amkinah wa-al-Biqā‘, li-‘Abd al-Mu’min ibn ‘Abd al-Ḥaqq al-Baghdādī (t739h), Dār al-Jīl, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1412h.
69. al-Mustadrak ‘alá al-ṣaḥīḥayn, li-Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Ḥākim al-Nīsābūrī, wa-ma‘ahu al-Talkhīṣ li-Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān al-Dhahabī t748h, taḥqīq Muṣṭafá ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá 1411h-1990m.
70. Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, li-Abī ‘Abd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal al-Shaybānī (t241h), taḥqīq Shu‘ayb al-Arna’ūṭ wa-‘Ādil Murshid wa-ākharūn, Mu’assasat al-Risālah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1421h-2001M.
71. Mashāriq al-anwār ‘alá ṣiḥāḥ al-Āthār, ta’līf al-Qāḍī ‘Iyāḍ ibn Mūsá al-Yaḥṣubī al-Sabtī (t544h), al-Maktabah al-‘atīqah-Dār al-Turāth.

72. Maṣādir al-Dirāsāt al-Islāmīyah, al-qism al-thālith (al-fiqh al-Ḥanafī aṣwlan wfrw‘an), ta’līf Yūsuf ‘Abd al-Raḥmān al-Mar‘ashlī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

73. al-Muṣaffá bi-akuff ahl al-rusūkh min ‘ilm al-Nāsikh wa-al-mansūkh, li-Jamāl al-Dīn Abī al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Jawzī (t597h), taḥqīq Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, Mu’assasat al-Risālah, al-Ṭab‘ah al-thālithah, 1418h-1998M.

74. al-Muṣannaf fī al-aḥādīth wa-al-āthār, li-Abī Bakr ibn Abī Shaybah, ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn ‘Uthmān al-‘Absī (t235h), taḥqīq Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1409H.

75. Ma‘ālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur’ān al-ma‘rūf bi-tafsīr al-Baghawī, li-Abī Muḥammad al-Ḥusayn Ibn Mas‘ūd ibn Muḥammad ibn al-Farrā’ al-Baghawī al-Shāfi‘ī (t510h), taḥqīq ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1420h.

76. Ma‘ānī al-qirā’āt, ta’līf Abī Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī (t370h), al-Nāshir : Markaz al-Buḥūth fī Kullīyat al-Ādāb-Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1412h-1991m.

77. Ma‘ānī al-Qur’ān, li-Abī Ja‘far al-Naḥḥās Aḥmad ibn Muḥammad (t338h), taḥqīq Muḥammad ‘Alī al-Ṣābūnī, al-Nāshir : Jāmi‘at Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1409H.

78. Ma‘ānī al-Qur’ān ll’khfsh, li-Abī al-Ḥasan al-Mujāshi‘ī al-Balkhī al-Baṣrī, al-ma‘rūf bāl’khfsh al-Awsaṭ (t215h), Taḥqīq Hudá Maḥmūd Qurrā‘ah, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1411h-1990m.

79. Ma‘ānī al-Qur’ān wa-i‘rābuh, li-Abī Isḥāq al-Zajjāj Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl (t311h), taḥqīq ‘Abd al-Jalīl ‘Abduh Shalabī, ‘Ālam al-Kutub, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-ūlá 1408h-1988m.

80. Mu‘jam al-buldān, ta’līf Shihāb al-Dīn Abī ‘Abd Allāh Yāqūt ibn ‘Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (t626h), Dār Ṣādir, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1995m.
81. Mu‘jam al-tārīkh (al-Turāth al-Islāmī fī maktabāt al-‘ālam- al-Makhṭūṭāt wa-al-Maṭbū‘āt), i‘dād : ‘Alī al-Riḍā Qarah Ballūṭ wa-Aḥmad ṭwrān Qarah Ballūṭ, Dār al-‘Aqabah, Qayṣarī – Turkiyā, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1422h-2001M.
82. Mu‘jam al-mu’allifīn tarājim muṣannifī al-Kutub al-‘Arabīyah, ta’līf ‘Umar Riḍā Kaḥḥālah, Maktabat al-Muthanná-Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt.
83. Mu‘jam al-mufassirīn « min Ṣadr al-Islām wa-ḥattá al-‘aṣr al-ḥāḍir », ta’līf ‘Ādil Nuwayhiḍ, Mu’assasat Nuwayhiḍ al-Thaqāfīyah, Bayrūt-Lubnān, al-Ṭab‘ah al-thālithah, 1409H-1988m.
84. al-Mu‘jam al-kabīr, li-Abī al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb al-Lakhmī al-Shāmī al-Ṭabarānī (t360h), taḥqīq Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī, Maktabat Ibn Taymīyah, al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1415h-1994m.
85. al-Mu‘jam al-Wasīṭ, ta’līf Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah bi-al-Qāhirah (Ibrāhīm Muṣṭafá wa-Aḥmad al-Zayyāt wḥāmd ‘Abd al-Qādir wa-Muḥammad al-Najjār), Dār al-Da‘wah.
86. Mughnī al-labīb ‘an kutub al-a‘ārīb, ta’līf Jamāl al-Dīn ‘Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad, al-ma‘rūf bi-Ibn Hishām (t761h), taḥqīq Māzin al-Mubārak wa-Muḥammad ‘Alī Ḥamad Allāh, Dār al-Fikr, Dimashq, al-Ṭab‘ah al-sādisah, 1985m.
87. Mafātīḥ al-ghayb aw al-tafsīr al-kabīr, li-Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Umar al-Taymī al-Rāzī al-mulaqqab Bfkhr al-Dīn al-Rāzī (t606h), Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-thālithah, 1420h.
88. Maqāyīs al-lughah, ta’līf Abī al-Ḥusayn Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā al-Qazwīnī al-Rāzī (t395h), taḥqīq ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1399h-1979m.

89. al-Mūḍiḥ fī Wujūh al-qirā'āt wa-'ilalihā, ta'līf Naṣr ibn 'Alī ibn Abī Maryam (t : ba'da 565 H), al-Nāshir : al-Jamā'ah al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ al-Qur'ān al-Karīm bi-Jiddah, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1414h-1993M.

90. al-Nāsikh wa-al-mansūkh, li-Abī al-Qāsim Hibat Allāh ibn Salāmah ibn Naṣr al-Baghdādī al-Muqrī (t410h), taḥqīq Zuhayr al-Shāwīsh wa-Muḥammad Kan'ān, al-Maktab al-Islāmī, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1404h.

91. al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr, li-Shams al-Dīn Abī al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (t833h), taḥqīq 'Alī Muḥammad al-Ḍabbā', al-Maṭba'ah al-Tijārīyah al-Kubrá.

92. al-Nukat wa-al-'uyūn, al-ma'rūf bi-tafsīr al-Māwardī, li-Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī, al-shahīr bālmāwrdy (t450h), Taḥqīq al-Sayyid ibn 'Abd al-Maqṣūd ibn 'Abd al-Raḥīm, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān.

93. Nwāhd al'bkār wa-shawārid al-afkār, al-ma'rūf bi-Ḥāshiyat al-Suyūṭī 'alá tafsīr al-Bayḍāwī, li-Jalāl al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī (t911h), al-Nāshir : Jāmi'at Umm al-Qurá, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, 1424h-2005m.

94. al-Nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, ta'līf Majd al-Dīn Abī al-Sa'ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Shaybānī al-Jazarī, al-ma'rūf bi-Ibn al-Athīr (t606h), taḥqīq Ṭāhir Aḥmad alzāwá wa-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, al-Maktabah al-'Ilmīyah, Bayrūt, 1399h-1979m.

95. al-Wasīṭ fī tafsīr al-Qur'ān al-Majīd, li-Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Aḥmad al-Wāḥidī al-Nīsābūrī al-Shāfi'ī (t468h), taḥqīq 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd wa-Jamā'at, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt-Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1415h-1994m.

96. Hadīyah al-'ārifīn Asmā' al-mu'allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, ta'līf Ismā'īl Bāshā al-Baghdādī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt-Lubnān.